

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي  
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية



المدارس التعليمية الرسمية في منطقة وادي العلندة إبتدائية اللموشي  
بنين 1964-1987 أنموذجاً

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

الأستاذ المشرف :

أ.د. علي غنابزينة

من إعداد الطالبين :

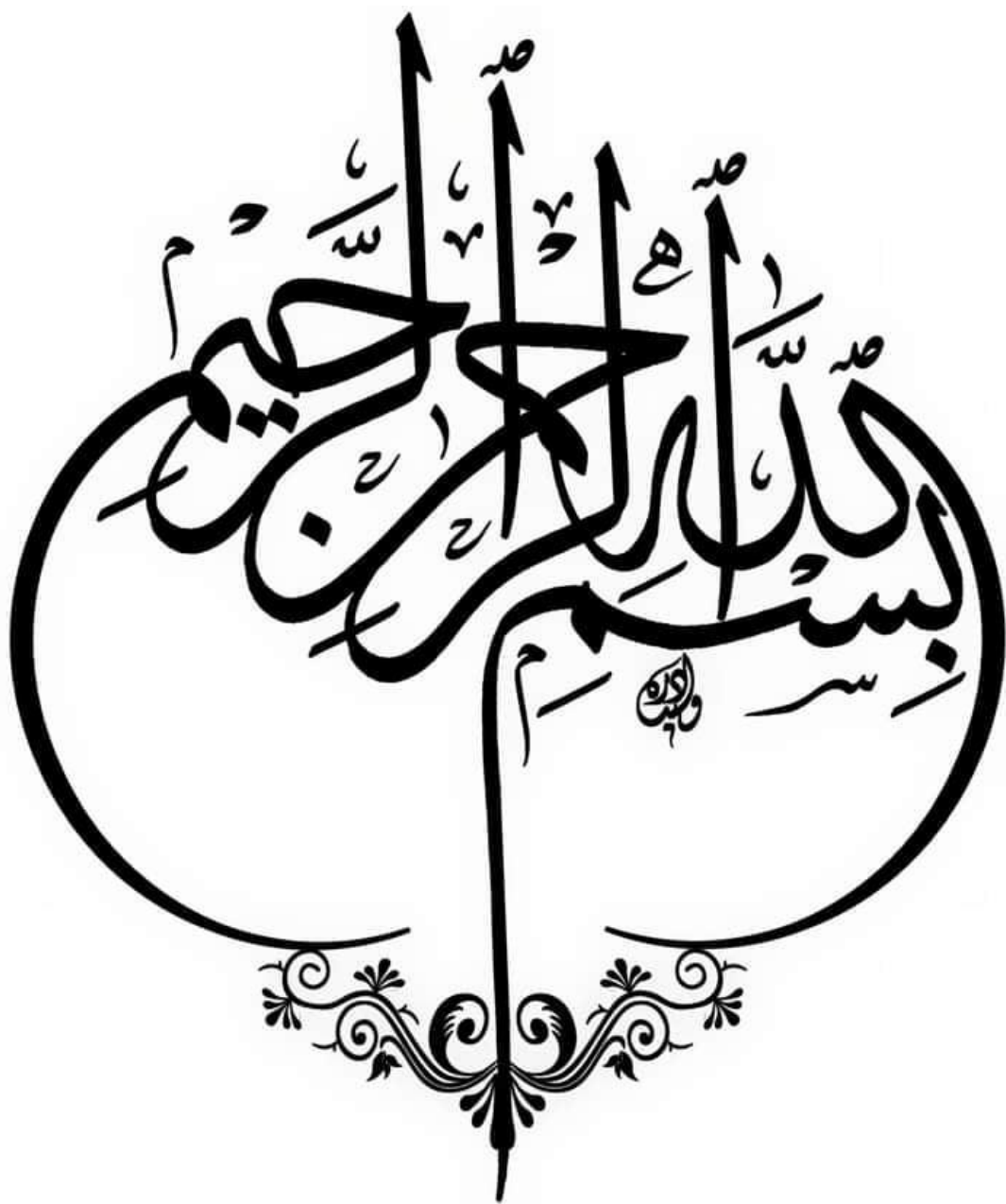
- أيمن نعمي

- عبد الباسط عطالله

لجنة المناقشة

المؤسسة الاصلية	الصفة	الرتبة	الاستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا	أستاذ محاضر " ب "	د. أحمد بلعجال
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا	استاذ	أ.د/ علي غنابزينة
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا	أستاذ محاضر " أ "	د. الطاهر سبقاق

السنة الجامعية: 1441-1442هـ/2020-2021م



## شكر و عرفان

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

فالشكر الأول لله عز وجل الذي بفضلله وفقته وأتممت هذا العمل.

أتقدم بالشكر والعرفان لأستاذنا المشرف للأستاذ الدكتور "علي غنازية"

الذي وجهنا وأنارنا بعلمه وتواضعه دمت للعلم أهلاً ولطلابه سنداً.

أتقدم بالشكر إلى من قدم لي المساعدة والتسهيلات مديرة مدرسة الموشي بنين بوادي

العلندة " السيدة شيباني زينة" ومفتش المقاطعة " تامة الحبيب"

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير لكل أساتذة قسم العلوم الانسانية.

كما أتقدم بخالص الشكر والاحترام الى لجنة المناقشة على تواضعها وقبولها مناقشة هذا

البحث المتواضع.

وأقدم شكري إلى من كان له فضل علي ولو بمقدار ذرة.

## قائمة المختصرات

### أولا : بالعربية

1. تح : تحقيق
2. تر : ترجمة
3. ج : جزء
4. د ت ن : دون تاريخ نشر
5. د د ن : دون دار نشر
6. د ر ط : دون رقم الطبعة
7. د م ط : دون مكان الطبع
8. ط : طبعة
9. ص : صفحة

### ثانيا : بالفرنسية

1.P : الصفحة

2.Op cit : المرجع أو المصدر السابق

## المقدمة :

تعتبر المدرسة الابتدائية أول نواة للحياة الثقافية في مختلف الأماكن والبلدان، لأنها مخض الأجيال المختلفة، ولا يستطيع أي معلم أن يصل إلى المراتب العلمية، ويتبوأ المناصب التعليمية، إلا بعد تعلمه المبادئ، في الطور التعليمي الأول، بالمدرسة الابتدائية لأن المدارس سلاح حاد لمواجهة الجهل والامية. ولقد عرفت بلدة وادي العلندة كغيرها من قرى وادي سوف، تأسيس أول مدرسة فيها يوم 8 ديسمبر 1964، وعرفت في بادئ الأمر باسم ابتدائية وادي العلندة. وهي التي اخترنا البحث في تاريخها ودراسة مسيرتها، تحت العنوان الآتي ( المدارس التعليمية الرسمية في منطقة وادي العلندة - ابتدائية للموشي بنين أنموذجاً. 1964 - 1987 أنموذجاً).

## إشكالية البحث:

إن الدور الأساسي الذي قامت به المدرسة في مجتمع تغلب عليه الأمية، والحياة الريفية، البعيدة عن المستوى الحضاري، وهنا يتساءل الباحث عن مكانة المدرسة في فك العزلة الثقافية عن مجتمع وادي العلندة، وتطوير الحياة الاجتماعية إلى الأفضل، وهنا نقول ما مدى نجاح المدرسة في تحقيق التطور في المجتمع؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية هي :

- كيف كانت طرق التعليم، والحركة الثقافية في وادي العلندة قبل 1954م ؟

- ماهي الدوافع الأساسية التي أدت إلى تأسيس المدرسة؟

- ماهي الانعكاسات التي أوجدتها المدرسة في المجتمع المحلي؟

## دوافع وأسباب اختيار الموضوع:

أما دوافع وأسباب اختيارنا للموضوع فيتمثل فيما يلي:

رغبتنا الشديدة لدراسة موضوع جديد في المنطقة، والسعي إلى إنجازه لأنه يمثل جزء من تاريخ المجتمع الذي نعيش فيه.

- أما الدوافع الموضوعية فيمكن استعراضها كالتالي :

1- تقديم دراسة جديدة للأجيال القادمة تخص الحياة الثقافية وخصوصا المدرسة الأولى في المجتمع.

2- الرغبة في التعرف على مكانة التعليم في منطقة وادي العلندة.

3- الكتابة في تاريخ التعليم الذي تفتقر إليه المكتبة المحلية والوطنية .

4- اغتنام مجال البحث في تاريخ المنطقة للتعرف على معلومات جديدة ووثائق محلية ومخطوطات متوفرة لدى الأفراد تخدم المعرفة التاريخية، وقد تضيع وتتلف بمرور الزمن. وتم استغلال هذا البحث لجمع معلومات حية من صانعي التاريخ وشهود العيان والذي أثروا الدراسة ورصدوا المعلومات الهامة، والنادرة والتي قدمت فوائد جمة لموضوع البحث.

### خطة البحث:

تم تقسيم الدراسة الى ثلاثة فصول وهذا بعد المقدمة فتطرقنا في الفصل التمهيدي الى التعريف بوادي العلندة والحركة التعليمية والثقافية قبل 1964م. حيث تناولنا في هذا الفصل لمحة تاريخية عند بلدة وادي العلندة وإطارها الجغرافي وختمنا هذا الفصل بالحديث عن وصف التعليم العربي الحر.

أما الفصل الأول فخصصناه لموضوع البحث وشمل الوصف التاريخي العام للمرسنة وتطورها الهيكلي والبشري بحيث ذكرنا عوامل تأسيس المدرسة وموقعها وهيكلها وتجهيزاتها. كما ذكرنا إحصائيات عن عدد التلاميذ و الطاقم الإداري والتعليمي للمدرسة حيث قدمنا

تعريفًا موجزًا عن بعض مدراء المدرسة، وقمنا بتقديم بعض أسماء المعلمين الذين تعاقبوا عن التدريس بهذه المؤسسة .

أما الفصل الثاني والأخير فركزنا فيه على برامج ونشاطات المدرسة وأثرها على المجتمع بالتعرض للبرامج وتطبيقاتها والوسائل التعليمية والمناهج المقررة من طرف وزارة التعليم.

وختمنا بحثنا بحوصلة عامة عن الموضوع تضمنته مجموعة من الاستنتاجات. كما تجدر الإشارة الى أننا أرفقنا هذا البحث بملاحق رأيناها ضرورية ومهمة للموضوع.

### المنهج المتبع :

واعتمدنا خلال إعدادنا هذه المذكرة على المنهج التاريخي من أجل سرد بعض الأحداث التاريخية ووصف الحياة الاجتماعية والثقافية لبلدة وادي العلندة وتقديم بعض الملاحظات وتحليلها.

### مصادر ومراجع البحث:

اعتمدنا في كتابة البحث عن مادة تاريخية متناثرة في شتى المواطن، كلها ساهمت اثراء البحث وكانت لها قسمتها العلمية ، وهي التالية :

- الوثائق الأرشيفية : وتمثلت في سجل القيد المتعلق بتلاميذ ومعلمي ومدراء المدرسة الذي احتوى على معلومات هامة وبشكل مفصل وأيضا الاطلاع على سجلات الحالة المدنية وأرشيف البلدية، وكلها وثائق اصيلة واساسية.

- اللقاءات الشخصية : والتي ساهمت بشكل كبير في اثراء بحثنا بمعلومات عجز عن تقديمها لنا سجل القيد و المراجع و المصادر وكانت لقاءاتنا الشفوية مع التلاميذ الذين درسوا بالمدرسة مثل : عطالله عبد الكريم-عطالله العيد-لخوص عمار-العربي فريجات. وكان لهم الفضل الكبير في مساعدتنا وامدادنا بمعلومات قيمة، وتبقى هذه الشهادات

هي مسؤولية أصحابها في الادلاء بالأخبار والشهادات حول الأمور التي عاشوها وحاول البحث تحريها ومقارنتها بالمعلومات التي يحتويها أرشيف المدرسة .

#### - المراجع والكتب:

أما المراجع فقد ساعدنا كتاب محمد بن عمارة وعنوانه "وادي العلندة الماضي، الحاضر، المستقبل" وكتاب إبراهيم محمد الساسي العوامر " الصروف في تاريخ الصحراء وسوف" والتي ساهمت في اثراء بحثنا في المعلومات العامة، بالإضافة الى المراجع هناك رسائل جامعية والدراسات السابقة ومذكرات الليسانس والماستر من ضمنها رسالة مذكرة سهلة خشانة "التعليم الأهلي بقمار مدرسة البنات أنموذجا" .

#### صعوبات البحث:

أما المعوقات والصعوبات التي واجعتنا خلال عملية إنجاز البحث في وقت محدود زمنيا، ولزمنا الوقت الكثير للإلمام بجوانب الموضوع، ومع ذلك تمكنا من تحقيق بعض المطلوب، بالعمل المتواصل خلال اليوم خصوصا عند الوقوف على الوثائق الأرشيفية. التي تحتاج للتحليل و الإحصاء وعملية الفهم لما تحتويه من معلومات ، ولا سيما الترجمة.

كما واجهتنا ندرة الكتابات التي تتطرق للمدرسة وإن وجدت فهي مجرد إشارات بسيطة ولهذا لزم علينا جهداً كبيراً في التقصي للحصول على المعلومات الكافية. إضافة الى تلف بعض الوثائق الخاصة بالمدرسة التي ترك فراغا في الدراسة، وحتم علينا إكمال هذا النقص للبحث من خلال اللقاءات الشفوية مع التلاميذ الذين سبق لهم الدراسة بمدرسة اللموشي بنين، وجمع أكبر عدد ممكن منها وقد أخذت منا الوقت الكثير.

ونقدم في الأخير بجزيل الشكر، وأسمى عبارات التقدير والاحترام الى أستاذنا المشرف الدكتور علي غنابزية، ونعترف بفضلها علينا بما قدمه لنا من نصائح وإرشادات وقد بذل معنا جهداً معتبرا في منهجيته وتصويراته الدقيقة حتى صار هذا العمل متكاملا. دون أن

ننسى كل من مد لنا يد العون خاصة السيد العيد عطالله، وعمار الأخص، وأيضا مديرة المدرسة شيباني زينة، ومفتش المقاطعة " تامة الحبيب".

وأخيرا ومن خلال هذا العمل المتواضع نرجو أن نكون قد قدمنا ولو إضافة متواضعة في حقل التراث المحلي وسيكون فاتحة لأي عمل أكثر دقة في المستقبل، ولا يفوتنا - رغم ذلك - إلا الاعتذار عن كل نقص أو سهو، والذي نسأل الله أن يغفر لنا ذلك، وهو الهادي الى سواء السبيل.

**وادي العلندة يم السبت 24 شوال 1442**

**الموافق ل 8 جوان 2021**

**عبد الباسط عطالله**

**نعمي أيمن**

# الفصل التمهيدي

التعريف بوادي العنودة والحركة التعليمية

والثقافية قبل 1964م

أولاً: لمحة تاريخية عند بلدة وادي العنودة

1. مرحلة التأسيس والتعمير

2. موقع البلدية وأصول سكانها

3. المعالم التاريخية الأولى

ثانياً: وضعية التعليم بوادي العنودة 1900-1964م

1. المساجد والزوايا

2. المدارس الحرة

3. التعليم المنزلي

4. الوسائل المستعملة في التعليم

## الفصل التمهيدي التعريف بوادي العلندة والحركة التعليمية والثقافية قبل 1964م

أولاً: لمحة تاريخية عند بلدة وادي العلندة:

### 1. مرحلة التأسيس والتعمير:

سميت وادي العلندة بهذا الاسم لوجود أشجار تسمى العلندي اتخذت هذا الحيز المعني منبتاً لها، وكان هذا منذ زمن بعيد وأما كلمة وادي، فقد ألحقت بالاسم نظراً لأهل البدو وكانوا يطلقون "الوادي" على مكان مجرى الماء في زمن ماض، ويكون المجرى في منخفض طويل. كما أن منطقة وادي العلندة كان بها أشجار كثيفة جداً حيث من الصعب المسير فيها وخاصة مع الابل ومع مرور الزمن وزحف الرمال وتصاعدها، تناقصت هذه الأشجار شيئاً فشيئاً<sup>1</sup>.

وذكر العوامر أن وادي العلندة سميت بذلك لشبهة بالوادي في الانخفاض والامتداد في أراضيها<sup>2</sup>.

وأست وادي العلندة في أواخر القرن 19م من طرف الراعي أحمد محدة<sup>3</sup>، حيث ذكر مشايخ المنطقة أنه كان يسرح بالغنم<sup>4</sup>. هو وأبنته سودة وكانت أبنته تجري وراء فأر ولما دخل الفأر إلى حجره بدأت بالحفر عليه، حتى وصلت إلى الحد الماء في الأرض،

1. لقاء مع بكاكرة فاطمة يوم 19 مارس 2021 على الساعة 10:00 بمنزلها الكائن بحي الاصنام، الوادي.

2. ابراهيم بن محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977 ص93.

3. لقاء مع عمار فريجات يوم 27 مارس 2021 على الساعة 16:00 بمزرعته الكائنة بحب وادي العلندة الجنوبي.

4. السارح بالغنم : أي يمارس مهنة الرعي وتربية الغنم، وكذلك الماشية في الصحراء، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى « وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ » سورة النحل، الآية 6.

فأستغرب أحمد محددة<sup>1</sup> في ذلك وأستنتج أن هذه المنطقة صالحة للعيش، فاستقر فيها وأحضر عائلته وبدأت مرحلة التأسيس والتعمير فيها واستقرار أهلها فيها منذ سنة 1890.

كما تميزت المنطقة بمجموعة من المداشر والقرى الصغيرة وهي:

. **شقامط:** وسميت بهذا الاسم لأنها عبارة عن حفرة مشقطة أي لا تعرف من أين تصعد عليها وهي تبعد بمسافة 2 كلم عن وادي العلندة<sup>2</sup>.

. **أميه الغزالة (اميه الكلبة قديما):** وهي قرية صغيرة وتبعد حوالي 3 كلم عن وادي العلندة وسميت بهذا الاسم لموت كلبة في بئر<sup>3</sup>.

. **الدباديب:** وهي قرية صغيرة وتبعد حوالي 2 كلم عن المنطقة الأم وسميت بهذا الاسم نسبة إلى دابابة من الحجارة كان يستعملها قديما لرص الأرض والطريق وكسر حجرة التافزة<sup>4</sup>.

. **الخبنة الصفراء:** وهي قرية تبعد عن وادي العلندة حوالي 6 كلم وسميت بهذا الاسم بنسبة إلى غروب الشمس فيها وسطوع اللون الأصفر عن أراضي وكذلك رمالها الذهبية الصفراء<sup>5</sup>.

. **وادي العلندة الشمالي:** سميت بهذا الاسم لكونها واقعة شمال البلدية الأم وتبعد حوالي 2 كلم عنها<sup>6</sup>.

---

1. **أحمد محددة:** بن أحمد وأمه الرزقية محددة ، ولد أحمد خلال 1870 بالعزيزة وكان يمارس مهنة الرعي والزراعة، تزوج ثلاث نسوة، أولهن بوكة بنت الدافية وأنجبت منه بنت و 5 أولاد، والثانية طويل هنية والثالثة عطالله مبروكة بنت الضيف مخلقا منها 3 أولاد ، وتوفي بوادي العلندة 1936 .

2. لقاء مع لعجالي محمد يوم 20 مارس 2021 على الساعة 18:00 بمنزله الكائن بحي شقامط وادي العلندة (منقول عن أجداده).

3. لقاء مع غنابزية المكي يوم 20 مارس 2021 على الساعة 19:30 ب أميه الغزالة.

4. لقاء مع كنية تونس يوم 20 مارس 2021 على الساعة 16:30 بمنزله بحي الدباديب بوادي العلندة (منقولة عن جده).

5. لقاء مع عمار الأخوص يوم 17 أبريل 2021 على الساعة 10:31 في بيته بوادي العلندة.

6. لقاء مع عطا لله البشير يوم 17 أبريل 2021 على الساعة 17:00 ببيته بحي النصر وادي العلندة.

أما فيما يخص التعمير لمنطقة وادي العلندة واستقرار أهلها فيها كان ذلك سنة 1890 واستقرار الناس فيها لموقعها الاستراتيجي بحيث تعتبر منطقة عبور المارة بين الوادي وتقرت ذهابا وإيابا، كما أنها كانت تتميز بوجود مياه عذبة فيها وأشجار النخيل وهذا مما سبب المكوث فيها، وبدأت حركة التوسع حتى أصبحت بلدة كبيرة.<sup>1</sup>

## 2. موقع البلدية وأصول أهلها:

أ. الموقع: تقع بلدية وادي العلندة في الناحية الغربية من ولاية الوادي يمر بها الطريق الوطني رقم 16 الرابط بين مدينة الوادي ومدينة تقرت يحدها من الشمال كل من بلديتي ورماس وكوينين، ومن الجنوب بلديتي البيضاء والرباح، ومن الشرق بلدية الوادي، ومن الغرب بلدية أمية ونسة. فهي تحتل موقعا استراتيجيا هاما، حيث تعتبر نقطة العبور من الوادي إلى مناطق الجنوب الجزائري مثل: ورقلة . غرداية . إليزي... فكل من يمر على هذه الطريق يلفت انتباهه إلى ما يسمى بوادي العلندة، فهي الأولى عند الخروج من الوادي والأخيرة عند القدوم إلى الوادي مساحتها الإجمالية تقدر بـ 715 كم<sup>2</sup>.<sup>2</sup>

## ب . أصول أهلها وصفة سكانها:

حسب السجلات الموجودة في بلدية وادي العلندة أن العروش التي تقطن هذه البلدية هي:<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن عمارة، وادي العلندة الماضي الحاضر المستقبل، مطبعة مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي - الجزائر، 2007. ص 31 .

<sup>2</sup> . بطاقة فنية لبلدية وادي العلندة: سلمها لنا نائب الأمين العام للبلدية، محدة بشير يوم 31 مارس 2021م على الساعة 10:00.

<sup>3</sup> . أرشيف بلدية وادي العلندة: سجل مداوات المجلس البلدي بوادي العلندة لسنوات 1954 / 1956م أطلعنا عليه يوم 31 مارس 2021م على الساعة 09:00.

. المصاعبة:<sup>1</sup> وهم نسبة لرجل ذو أصبع زائدة وكانوا يسمونه الأصابعة بتقديم البناء عن العين وهم بنو طرود. ويندرج تحت هذا العرش قبيلتين في وادي العلندة وهما الشبابطة<sup>2</sup> والعزازلة،<sup>3</sup> فالشبابطة ينتسبون إلى شباط وقال القدماء أنهم من العرب الذين دخلوا وادي سوف عقب سيدي مستور وأولاد حمد<sup>4</sup>. أما العزازلة قدموا من المغرب.

. الأعشاش: وسمو بهذا الاسم لكثرة نسلهم في السالف تشبيها بالعش وهم قدموا من القبائل العربية قديماً حيث أول ما نزلوا على قبيلة أولاد حمد وتصاهروا معها.

أما الألقاب الموجودة منذ التأسيس هي محدة، عطا لله، فريجات، تامة، وهذه الألقاب تنتمي في مجملها إلى العرشين المذكورين سلفاً، إما أصلاً أو انتساب وكلهم ينسبون إلى العرب<sup>5</sup>.

. أهل هذه المنطقة يمتازون بالعادات العربية الإسلامية الأصلية كما يتصفون بالتضامن العضوي عند حلول الكوارث ويمتازون كذلك بالتصاهر مع بعضهم دون حدود تنكر، ولهم نوع من البساطة في العيش مثل أغلب مناطق سوف الأخرى<sup>6</sup>.

كما أنهم يتحلون بالأخلاق الحميدة، ويكرمون الضيف مهما كان أصله أو فصله حتى أنه توجد بمسجد وادي العلندة دار تسمى "دار الشريف" وهي مخصصة لإقامة عابر السبيل أو

---

1 . المصاعبة: لقد اختلفت الكتابات في سبب تسميتهم إلا أن معظمهم ينسبهم إلى مصعب بن شباط، أنظر، ابراهيم محمد الساسي العوامر المرجع السابق، ص 353.

2 . الشبابطة: ينتسبون إلى شباط بن أمي، وأصلهم من منطقة بنزرت في تونس، جاءوا إلى وادي سوف في عام 1835م. وللمزيد أنظر، محمد فضيل بن عمر: تاريخ وأنساب (المصاعبة . أولاً أحمد . الأعشاش . الفرق الهلالية) مطبعة الرمال، ط1، الوادي- الجزائر، 2015، ص 144.

3 . وينتسبون إلى العزال جدهم الذي أتى من المغرب ومعه أبناءه علي وبالقاسم، أنظر، بن سالم بن الطيب بلهادف: سوف تاريخ وثقافة، الوادي - الجزائر، 2008، ص 50.

4 . ابراهيم محمد الساسي العوامر، المرجع السابق، ص 285.

5 . نفسه، ص 286.

6 . ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اطلعنا عليه يوم 3 أبريل 2021 على الساعة 14:00.

الشخص الذي يريد الإقامة لبعض الأيام. كما أنهم يقدمون له الأكل بجميع وجبات اليوم ويعرف أهل منطقة وادي العلندة عموماً بالعمل والمثابرة دون حدود<sup>1</sup>.

### 3. المعالم التاريخية الأولى:

لكل منطقة آثارها التاريخية الخاصة بها، وعرفت بلدة وادي العلندة بمجموعة من المعالم التاريخية منذ تأسيسها، والتي تعتبر رمزا للمنطقة وذاكرة لها، لأنها مخلفات أثرية مادية أهمها:

#### أ. المنشآت الفرنسية:

منذ وصول الاستعمار الفرنسي للمنطقة بدأ ببناء مجموعة من المنشآت التي كانت مأوى للمستوطنين وهي:

. مركز المراقبة: بني هذا المعلم بحي وادي العلندة الجنوبي إبان الاستعمار الفرنسي وبالضبط في المدخل الرئيسي للقرية، وكان يتداول على الحراسة فيه مجموعة من الجنود الفرنسيين، وكان لرصد سلوك الأشخاص أو مراقبة الأشياء العابرة، أو العمليات الحادثة فيه، للتأكد من الأمن والاستقرار، وبقي على حاله بعد الاستقلال إلى أن بدأ بالتصدع وبعض التشققات حتى صدر قرار بتهديمه والذريعة في ذلك إبعاد الخطر عن المواطنين من سقوطه وخاصة، أن موقعه بقرب المدرسة الابتدائية، والسوق القديم، ومدخل القرية أين يمر كل الناس بجانبه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> . محمد بن عمارة وادي العلندة، الماضي الحاضر المستقبل، المرجع السابق. ص 16.  
<sup>2</sup> . أرشيف بلدية وادي العلندة، سجل مداولات المجلس البلدي بوادي العلندة لسنوات 1960 / 1965م، اطلعنا عليه يوم 31 مارس 2021م على الساعة 09:00.

. دار السببطار:<sup>1</sup>

لقد كان سكان منطقة وادي العلندة يعتمدون على الطرق التقليدية البسيطة لمعالجة بعض الأمراض التي كانت موجودة، وطريقة العلاج معتمدة على بعض الأعشاب المنتشرة في المنطقة<sup>2</sup>. ويقوم بهذه العملية بعض الرجال والنساء الكبار ومن الأمراض التي كانت منتشرة نجد مرض داء المفاصل حيث يعالج بحمام من الرمال ويكون خاصة في منتصف شهر جويلية إلى غاية منتصف شهر أوت<sup>3</sup>. حيث يدفن المريض نفسه في الرمال الساخنة من قدمه إلى حدود سرتة أو إبطيه. ويضلل رأسه بغطاء يوضع فوق الحُمارة<sup>4</sup>.

ومن الادوية أيضا السَّعْف الأخضر ويعالج به النزيف وبالإضافة إلى هذا نجد أن هناك أنواعا أخرى للعلاج مثل الكي بالنار والحجامة والرقية<sup>5</sup>. ومن الأعشاب المعالجة للأمراض الباطنية شجرة مريم. أما الدهان فيستخدم لعلاج اللسع وذلك بأن يعطي للمصاب ملعقة كبيرة منه ويجب أن يكون بارداً حتى لا ينشر السَّم في كامل جسمه<sup>6</sup>.

لذلك بدا سكان المنطقة في حاجة ماسة إلى بناء مستشفى في المنطقة فقامت السلطات الاستعمارية سنة 1930 ببناء أول مستوصف من طرف الفرنسيين، وكان موقعه في الجهة الشمالية بحي وادي العلندة الجنوبي في مفترق الغيطان بين غوط سودة و غوط خليفة باحة

<sup>1</sup> . أنظر الملحق رقم: 1

<sup>2</sup> . عون مكاي وبشير سباق عبد القادر وعمار سوداني: هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة 1900 / 1962م، مطبعة صخري، ط1، الوادي- الجزائر، 2014، ص 47.

<sup>3</sup> . حياة غميمة: التعليم الرسمي في منطقة النخلة المدرسة الابتدائية للذكور عقبه بن نافع 1960. 2000م، مذكرة شهادة الماستر، إشراف محمد السعيد عقيب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2016 / 2017، ص 25.

<sup>4</sup> . الحُمارة: تصنع من ثلاث عصى وتربط بخيط من الوبر.

<sup>5</sup> . لقاء مع حمادي فاطمة يوم 29 أبريل 2021 على الساعة 17:00 بمنزلها الكائن بوادي العلندة.

<sup>6</sup> . عثمان رقب: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة وادي سوف (1918. 1957) وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا (رسالة ماجستير) إشراف د: يوسف مناصرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ الحاج لخضر باتنة، 2005. 2006م، ص 156.

محدة، وغوط تواتي العربي، وتم تعين أول ممرض فيه محمد الطاهر منصوري<sup>1</sup>. وكان متعدد المهن فيه بصفته كمرض وصيدلي وطبيب<sup>2</sup>.

### . البنية:3

تم بناءها سنة 1956 من طرف الفرنسيين، استغلوها في البداية كمكان خاصة للجيش الفرنسي، وبعد استقلال الجزائر، استعمله رجال المنطقة، كمدرسة تعليمية حرة، نستقبل أبناء المنطقة، وبعد بناء أول مدرسة سنة 1964 للتعليم الرسمي، حولت إلى بريد ومستوصف، وبعد مدة من الزمن أصبحت مقرا للكشافة الإسلامية والحركة الجمعوية عموما<sup>4</sup>.

### ب . المساجد والمدارس:

### . جامع الطلايبة:5

تم بناء هذا المسجد من طرف الاخوة طلبة الصديق، وطلبة عبد الله عند دخولهم للمنطقة في سنة 1906. وتم اختيار منطقة غربية في البلدة وبناء منازل فيها<sup>6</sup>. كما حظيت المنطقة ببناء مسجد فيها وسمي بمسجد الطلايبة نسبة إلى لقب المؤسسين لها. ولا زال هذا المسجد موجودا، وهو اليوم قائم رغم الإهمال، ولم يصدر أي قرار بهدمه نتيجة بعده عن السكان وكان هذا المسجد رغم بساطته، في البناء، وشكله وقلة تكاليفه، إلا أنه جذب اهتمام العامة . وقد تبرع بعض سكان المنطقة بأموالهم وكل مجهوداتهم الخاصة لإنشائه وترميمه من

1 . محمد الطاهر منصوري: وهو أحد المتطوعين المخلصين للمنطقة في مجال التداوي وكان الممرض والطبيب والصيدلي ونال.

2 . لقاء مع: منصوري مليكة يوم 29 أبريل 2021 على الساعة 17:30 بمنزلها الكائن بوادي العننفة.

3 . أنظر الملحق رقم: 2

4 . لقاء مع محددة وحيد يوم 29 أبريل 2021 على الساعة 19:00 بمنزله الكائن بوادي العننفة (منقول عن أمه محددة مبروكة).

5 . أنظر الملحق رقم: 3

6 . أنظر الملحق رقم: 4

أجل الحصول على الأجر في الآخرة والمنفعة في الدنيا. وكان يحتوي أيضا على مدرسة قرآنية لتحفيظ القرآن الكريم لأن ارتباط بناء المساجد كان ارتباطا وثيقا بالتهيئة العمرانية في القرى الجديدة<sup>1</sup>.

#### . جامع لحباب:

هكذا يطلق عليه أهل البلدة، ويقع بوادي العلندة الجنوبي، يخص الطريقة الصوفية وهو مقر لاتباع التجانية فقط، يجتمعون فيه في حلقات الذكر وقيام الصلوات يحفظون القرآن لأبناء الطريقة ويعلموهم النهج الصوفي لها ويستعمل كذلك لاجتماعهم ودراسة العلاقات الداخلية والخارجية الخاصة بهم وتم بناؤه سنة 1963<sup>2</sup>.

#### . القسم التعليمي الحر:

بني بحي وادي العلندة الشمالي غداة الاستقلال في سنة 1963 بداية بدعم المواطنين وكان الدعم بالأموال أو مواد البناء أو اليد العاملة، ثم أكملت أشغاله فيما بعد من طرف الهيئات الرسمية للدولة الجزائرية، وخصص للتعليم الرسمي لأبناء الحي، في بداية الأمر بني قسما واحدا فقط، ومع مرور الوقت شيد به مجموعة من الأقسام، وأطلق عليه اسم "القسم"<sup>3</sup>. وبدأت ظروف نشأته هو أن سكان المنطقة كانوا بحاجة إلى مكان لنشر العلم وتعليم أبنائهم، في البداية كانوا يذهبون إلى العلندة الأم، للدراسة والتعليم ولكن بعد التطور وتعمير المنطقة الشمالية أصبح سكان المنطقة بحاجة إلى أقسام تعليمية حرة، وبعد سنة 1965 تحول إلى مدرسة للتعليم الرسمي خاضعة لوزارة التربية والتعليم<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> . لقاء مع خليفة محدة يوم 29 أفريل 2021 على الساعة 21:00 ببيته الكائن بوادي العلندة (منقول عن أبيه ابراهيم).

<sup>2</sup> . لقاء مع عطا لله ربح يوم 6 مارس 2021 على الساعة 09:00 ببيته الكائن بحي وادي العلندة.

<sup>3</sup> . لقاء مع عز الدين مراد يوم 26 فيفري 2021 على الساعة 12:00 بوادي العلندة الشمالي.

<sup>4</sup> . لقاء مع عازب عثمان أحمد يوم 26 فيفري 2021 على الساعة 12:30 بوادي العلندة الشمالي.

ثانيا: وضعية التعليم بوادي العنودة 1900 - 1964:

1. التعليم في المؤسسات الدينية (المساجد):

يعتبر التعليم من المقومات الأساسية لبناء الشخصية والمحافظة على الهوية الوطنية ومنذ دخول الاستعمار للجزائر قامت السياسة الاستعمارية بمحاولات عدائية لتشويه الدين الإسلامي ومحو هوية الشعب<sup>1</sup>. في جميع أراضي الوطن بما فيها وادي سوف التي انتشر فيها العديد من المساجد للصلاة وتعليم أبناء المنطقة القرآن الكريم<sup>2</sup>.

كما عبرت عن هذه الحقيقة الكاتبة الفرنسية "جان سيل ميلي" Jeane Scelles nillie بقولها أنه ليس غريبا أن تجد بوادي سوف واحد من عشرة يحفظون القرآن بينما نجد في باقي شمال إفريقيا بنسبة واحد في الألف<sup>3</sup>.

ارتبط بناء المساجد بالحياة الدينية للمجتمع فعند استقرار السكان في المنطقة أول شيء يفكرون فيه هو بناء المسجد الذي يتعلم فيه الصغار ويتعبد فيه الكبار<sup>4</sup>. حيث كان في المساجد نشاطا مكثفا وحركة مستمرة وفاعلة<sup>5</sup>. فقد عبر ابن باديس عن قيمة المسجد التعليمية بقوله "المسجد والتعليم صنوان في الإسلام من يوم ظهر الإسلام فما بنى النبي .

<sup>1</sup> . رايح لونيبي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830. 1990)، دار المعرفة (د رط) الجزائر (د ت ط)، ص 106.

<sup>2</sup> . سعايد رشيد: التعليم الفرنسي في وادي سوف مدرسة الوسط للبنات . أنموذجا . مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر الاجتماعي، إشراف صرهودة يوسف، جامعة باجي مختار، عنابة، جوان 2012 ص 7.

<sup>3</sup> . Jeanne Scelles nillie: contes sahariennes du Soufe. Maisainer et la vose paris, 1973, p 24.

<sup>4</sup> . علي غنابزية: « دراسة تاريخية لمناهج تعليم القرآن الكريم بين الماضي والحاضر (مجتمع وادي سوف أنموذجا) » مجلة البحوث والدراسات، ع4 ، السنة الرابعة، جانفي 2007 ، المركز الجامعي بالوادي، ص 24.

<sup>5</sup> . أبو القاسم سعد الله: أفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988 ص 137.

## الفصل التمهيدي التعريف بوادي العلندة والحركة التعليمية والثقافية قبل 1964م

صلى الله عليه وسلم . يوم استقر في دار الإسلام بيته حتى بني المسجد ولما بني المسجد كان يقيم الصلاة فيه ويجلس لتعليم أصحابه فارتبط المسجد بالتعليم كارتباطه بالصلاة<sup>1</sup>.

عرفت مدينة وادي العلندة منذ تأسيسها نشأة العديد من المساجد وكان لهم دور بارز في ترسيخ قيم الدين وتعاليمه واستقطبت الكثير من أبناء المنطقة لتعليمهم. يتعلم في بداية قراءة الحروف ليعرف بعدها القراءة والكتابة ثم يحفظ قصار السورة من القرآن الكريم ثم ينتقل إلى السورة الطويلة حتى يختم المتعلم القرآن كاملاً<sup>2</sup>.

وتقوم العملية التعليمية للقرآن الكريم على "المعلم" (نعم سيدي)<sup>3</sup>. فهو عمدة التعليم وهو المثل الأعلى للتلميذ من الصبا إلى الشباب والكهولة.

وهو ناشر العلم بين الناس بلسانه وآرائه وسلوكه لذلك فقد نال لقب المؤدب لأنه مؤدب الصبيان<sup>4</sup>. ويدعى أيضا الطالب وكانت أجرة تقدم له من طرف مشايخ المنطقة تقديراً ، وكفاءة لعمله المخلص وتتمثل في القمح والحضروات والزيت واللحم. وعند ختم القرآن الكريم كاملاً يقدم الطلاب وآبائهم مجموعة من الهدايا إلى "نعم سيدي" وتتمثل فيما يلي:

**الفتوح:** وهو عبارة عن قليل من التمر وإبريق من الشاي معه خبر يأتي به الطالب في أول يوم من دخوله لحفظ القرآن<sup>5</sup>.

---

<sup>1</sup> . سعيد بخاوش: مقاومة التيار الاصلاحى في الجزائر ودوره في الحفاظ على اللغة العربية (1900 - 1954)، دار تفتيلة للنشر، (د، م)، 2013، ص54.

<sup>2</sup> . لقاء مع: عمار الاخوص (8 أوت 1955) يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 10:31 في بيته بوادي العلندة.

<sup>3</sup> . موسى بن موسى، التغلغل الاستعماري لوادي سوف بين المقاومة والتأقلم (1854 - 1947م) دكتوراه، إشراف أحمد صاري، قسم التاريخ، كلية الأدب والحضارة الاسلامية جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة 2014 / 2015 ص 47.

<sup>4</sup> . أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500 - 1830)، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998م، ج1، ص 506.

<sup>5</sup> . لقاء مع: عطا لله ناجي يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 12:24 بمزرعة في وادي العلندة.

## الفصل التمهيدي التعريف بوادي العنودة والحركة التعليمية والثقافية قبل 1964م

. **الختمة:** وهي عبارة عن طعام يأتي به الطالب إلى المسجد بعد حفظه لجزء معين من القرآن الكريم وكلما تقدم المتعلم السور زادت الكمية أكثر حسب مقدور كل عائلة ومستواها الاجتماعي<sup>1</sup>.

. **الحضور:** وهو حطب "خشب" يحضره المتعلم ويستعمل لتدفئة المكان وتجفيف الألواح بعد محوها أو يأخذه معه "نعم سيدي" إلى بيته<sup>2</sup>.

. **العلاقة:** وهي عبارة عن كمية من "البسر" أي "التمر" تقم لنعم سيدي من طرف الطلبة وعادة من تكون في فصل جنى التمور<sup>3</sup>.

. **لعبار واللحمة:** هما شيء من القمح واللحم يقدم "لنعم سيدي" في عيد رجب أو شعبان أو القدري أو عاشورة أو المولد النبوي وفي عيد الفطر تمنح له بعض الألبسة أما في عيد الأضحى يمنح كسوة وقندورة وشاش<sup>4</sup>.

. **الأئمة:**

الامام	وظيفته
بنين البشير بن إبراهيم	مؤذن
فريجات محمود	مؤذن
الطالب أحمد	إمام
الطاهر بنين	إمام ومعلم
طليبة تواتي البشير	إمام ومعلم
محمد الصالح بن عمر	إمام ومعلم

<sup>1</sup> . لقاء مع: عطا لله مسعودة يوم 8 أبريل 2021 على الساعة 17:15 ببيتها الكائن بحي النور ولاية الوادي.

<sup>2</sup> . لقاء مع: جمعة خليفي يوم 17 أبريل 2021 على الساعة 12:00 ببيتها بوادي العنودة.

<sup>3</sup> . لقاء مع: عطا لله مبروكة يوم 8 أبريل 2021 على الساعة 18:30 ببيتها الكائن بحي الصحن الاول ولاية الوادي.

<sup>4</sup> . موسى بن موسى، التغلغل الاستعماري بوادي سوف، ص 328.

بن عمر أحمد بن محمد الصالح	إمام ومعلم
----------------------------	------------

تميزت المنطقة بمجموعة من الشيوخ الذين حفظوا كتاب الله تعالى، ونجد منهم الذي أفنى عمر كله في المسجد بصفته كإمام ومعلم، فكان يتميز بالعلم والادب والأخلاق العالية وهو محمد الصالح بن عمر<sup>1</sup>. وتخرج على يديه مجموعة من أبناء المنطقة، ومن بينهم أبنه عبد القادر<sup>2</sup>. الذي حكم المسجد مكان أبيه بعد ما وافته المنية وكذلك.

بنين محمد بن البشير، فريجات الساسي بن مختار، عطا لله صالح بن الصادق، فريجات عمارة بن الجموعي، عطا لله حمية بن أحمد، فريجات إبراهيم بن مختار، فريجات سعد بن محمود، فريجات محمد الصغير بن محمود، محدة إبراهيم بن أحمد، فريجات لخضر بن البشير، وكلهم حفظوا كتاب الله تعالى وفيهم من هاجر من المنطقة إلى الصحراء، أو العمل بفرنسا، أو إلى المدينة الوادي.

#### . الزوايا:

في بداية تأسيس البلدة لم تشهد أي نوع من الزوايا في مجتمعتها، ولكن بعد مرور الوقت بدأ الميل إلى بناء الزوايا، وهي كانت عبارة عن غرف صغيرة مبنية بالجبس يطلق عليها

<sup>1</sup> . محمد الصالح بن عمر: ولد سنة 1889 بالوادي وانتقل إلى وادي العلندة رفقة والد بكار وأمه مبروكة الأخص، حفظ كتاب الله تعالى على يد مشايخ المنطقة وبعد احتل مكانة مرموقة في المجتمع العلندي تميز بأدبه وعلمه وأخلاقه تطوع في خدمة البلاد كإمام ومعلم للمسجد، ومن أبناءه أحمد، عبد القادر، فاطمة، عائشة، الغالية، الزهرة، زينة وتوفي سنة 1966.

<sup>2</sup> . بن عمر عبد القادر: ولد سنة 1920 حفظ القرآن الكريم على يد والده رفقه زملائه اشتغل بالمسجد العتيق بوادي العلندة الجنوبي متطوعا وموظفا لمدة 37 سنة وهو أحد رواد الحركة التطوعية وخلف 3 أبناء: عبد المجيد. رضا. لمين و6 بنات: خيرة. خديجة. غدريّة. مقدودة. مبروكة. صليحة وتوفي 21 أوت 2012 بوادي العلندة.

اسم (القبة)<sup>1</sup>.

فعند دخول "التجاني بالعلمي"<sup>2</sup>. إلى المنطقة والسكن فيها فبدأ بناء أول زاوية تجانية<sup>3</sup> في البلدة وهي كانت عبارة عن قبة صغيرة دينية عقائدية تنتمي إلى الطرف الصوفية وكان أصحابها في البداية استعملوها للحلقات الدينية ونشر الطرق الصوفية وتعليم أبناءهم القرآن الكريم وبمجرد الانتهاء من داء صلاة العصر تبدأ الإنكار والأوراد وتلاوة الفاتحة والاستغفار والتي تعتبر من مميزات الطريقة التجانية<sup>4</sup>.

وكان يسمح لشيخ المنطقة الانتساب إلى الطريقة التجانية بمجموعة من الشروط أهمها:

. ترك باقي الأوراد والالتزام بالورد التجاني فقط.

. عدم زيارة الأولياء أحياء أو أمواتا غير الشيخ التجاني.

. الالتزام بالورد إلى الموت<sup>5</sup>.

وكما تميزت الزاوية بنوعين من التعليم التوجيهي والتعليم القرآن فيها:

---

<sup>1</sup> . لقاء مع عطا لله هنية يوم الثلاثاء 27 أبريل 2021 على الساعة 12:30 ببيتها الكائن بحي 19 مارس 1962 الوادي.

<sup>2</sup> . التجاني بالعلمي: وهو التجاني بن البشير وأمه أمطيره بنت مصطفى ولد خلال 1920 وعمل فلاحا رفقة والده ، وبعد أسس مكان خاص في المنطقة وهو عبارة عند قبة صغيرة وأطلق عليها اسم قبة التجاني.

<sup>3</sup> . الزاوية التجانية: والتي تنسب إلى الشيخ أحمد التجاني، وهي طريقة صوفية يؤمن أصحابها بجملة من الأفكار والمعتقدات الصوفية ويزيدون عليها الاعتقاد بإمكانية مقابلة النبي . صلى الله عليه وسلم . مقابلة مادية واللقاء به حسيين هذه الدنيا. وأنه حصهم بصلاة "الفاتح" التي تحتل لديهم مكانة عظيمة.

<sup>4</sup> . عبد الباقي مفتاح: أضواء على الشيخ أحمد التجاني واتباعه، مطبعة الوليد للنشر، (د ر ط)، الوادي - الجزائر، (د ت ط)، ص 29.

<sup>5</sup> . أحمد الطاهر المنصوري: الدر المرصوف في تاريخ سوف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000، ص 46.

. التعليم التوجيهي (فئة الكبار): وهذا النوع من التعليم يختص في التعريف بأركان الإسلام وترشيد العامة وتعليمهم المبادئ الأولى للدين وتدرّيس الفقه والحديث النبوي الشريف والتفسير وكانت هذه الدروس تقام بالزاوية تحت ظل الأشجار.

. التعليم القرآني (فئة الصغار): وهو التعليم الموجه للنشء بهدف تعليمهم الكتابة والقراءة وتحفيظهم القرآن الكريم وتعليمهم الصلاة والصوم<sup>1</sup>.

## 2. المدارس الحرة:

شهدت حاضرة وادي العلندة بنشاط علمي ثقافي مما جعلها تتبوأ مكانة هامة ضمن حواضر سوف، وجعلها مهتمة بالعلم والذين نشطوا في التعليم على مستوى المدارس الحرة فبدأ مشايخ المنطقة بناء مجموعة من البيوت الخاصة لتعليم الابناء فيها أهمها:

## . قسم العلندة الحر:

تم بناؤه سنة 1946 بحي وادي العلندة الجنوبي، من طرف مشايخ المنطقة وهو عبارة عن قسم من الحجارة . وبدأ شباب المنطقة بالدراسة فيه، وأول معلم، هو محمد الصالح بن عمر، حيث تميز في منطقتة بصاحب العلم والادب. وبدأ الشيوخ بتوجيه أبنائهم إلى التسجيل في هذا القسم، وفي بدايته سجل حوالي سبعة تلاميذ فقط ومع مرور الزمن أزداد عدد التلاميذ شيئاً فشيئاً<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> . السعيد عقبة: الخطاب الصوفي التجاني زمن العولمة (علم . عمل . عبادة) الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، مطبعة الوليد الوادي الجزائر 2009، ص ص 152 - 153.

<sup>2</sup> . لقاء مع هاجرة بكاكرة يوم 17 مارس 2021 على الساعة 09:00 بمنزلها الكائن بحي النجار ولاية الوادي (منقول عن والدها الطاهر بالحسين).

. التلاميذ الذين أفتتح بهم القسم:

. عطا لله محمد الصالح، عبد الحفيظ منصور، أحمد بن محمد الصالح بن عمر، غادة محمد، عطا لله الطالب صالح، عطا لله جويده، فريجات إبراهيم. وكان منهج التدريس هو تعليم التلاميذ الحساب والحروف والقراءة<sup>1</sup>.

و تطوع في سنة 1948 شيوخ المنطقة، وقاموا ببناء قسم آخر بجانب القسم الاول وعينوا فيه الطالب الطاهر بنين كمعلم، ولأن الأطفال ازدادت رغبتهم في التعليم، ونجد منهم: بكاكرة العيد، بكاكرة الطاهر، محمد عمارة، عطا لله مسعود، عطا لله عبد القادر، محدة خليفة، عطا لله الصديق، عطا لله علي الحاشي بن عمر بشير، طويل الطاهر، طويل حمودة<sup>2</sup>. وفي كل سنة يزداد عدد التلاميذ أكثر فأكثر إلى أن فتحت المدارس الرسمية.

. القسم التعليمي:

بدأ سكان المنطقة الشمالية، يشعرون بضرورة تعليم أبنائهم، وحاجتهم للعلم. وبسبب بعد المسافة، وتعب الأبناء من الذهاب والإياب إلى وادي العلندة الشمالي للتعلم. فقرروا بناء أقسام تعليمية لاحتواء أبنائهم فيها. وبدأت عملية الجمع الأموال ومواد البناء، حين تبرع أهل المنطقة، وشرعوا في ملية البناء، وفي سنة 1963 تم بناء أول قسم تعليمي في المنطقة الشمالية وعين الطالب العايش<sup>3</sup>. أول معلم فيه ومن أهم التلاميذ الذين زاولوا الدراسة فيه

<sup>1</sup>. لقاء مع عطا لله سياسة يوم 17 مارس 2021 على الساعة 09:00 بمنزل هاجرة بكاكرة بحي النجار ولاية الوادي.

<sup>2</sup>. لقاء مع محدة أحمد يوم 19 مارس 2021 على الساعة 13:00 بمنزلة الكائن بوادي العلندة.

<sup>3</sup>. العايش التامة: المدعو الطالب العايش وهو من أبناء المنطقة بدا النضال منذ صغره وكان حلقة وصل بين وادي العلندة والوادي حفظ القرآن الكريم منذ صغره.

نجد: تامة عبد الله، تامة مسعود، بن عمارة خديجة، بن عمارة مسعودة، عازب الشيخ محمد . مراد علي<sup>1</sup>.

ثم أكملت أشغاله فيما بعد وطور هذا القسم إلى قسمين وخصص للتعليم الرسمي لأبناء الحي وكان موقعه قرب المسجد. ولكن بسبب موقعه الاستراتيجي وسط المنطقة تم هدمه مؤخرًا.

### 3. التعليم المنزلي:

يعتبر التعليم من المقومات الأساسية لبناء الشخصية فبدأ بطريقة بدائية وبسيطة فتشغل مشايخ المنطقة المنازل الخاصة بهم لنشر العلم وتعليم الأبناء. ويعد الطالب محمد الصالح بن عمر من أهم مشايخ المنطقة الذي كسب مركزا معتبرا في المجتمع ومهابة منقطعة النظير، واستطاع أن يخرج على يديه أعداد كبيرة من حفاظ القرآن الكريم وكانت علاقته مع التلاميذ علاقة ود واحترام وكانت هذه العلاقة تستمر مدى الحياة ولا تنتهي بالخروج من المدرسة<sup>2</sup>.

. أهم الطلبة الذين درس في منزل الطالب محمد الصالح بن عمر:

. أحمد بن عمر، لمقدودة بن عمر، عطا لله الطاهر، محدة إبراهيم، محدة عمر، عطا لله عائشة، منصورى عبد الرحمان<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> لقاء مع تامة مسعودة يوم 19 مارس 2021 على الساعة 12:30 بمنزلها الكائن بوادي العننفة الشمالي (منقول عن والداتها خديجة).

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي (1830.1954)، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ج3، ص 41.

<sup>3</sup> لقاء مع عبد المجيد بن عمر يوم الاربعاء 28 أفريل 2021 على الساعة 17:22 في بيته بوادي العننفة (منقول من أبيه أحمد).

#### 4. الوسائل المستعملة في التدريس:

كانت أهم الوسائل المستعملة في التدريس بسيطة وكان صنعها محليا وهي:

. اللوح<sup>1</sup>: تكون قطعة من الخشب<sup>2</sup> والافضل أن تكون من خشب شجرة الزيتون لأنه يتحمل الماء وغيرها من أنواع الأشجار المتوفرة في المنطقة وهذا اللوح عادة ما يقص على شكل مربع أو مستطيل ويقوم بثقبه في أعلاه عند منتصفه ليدخل منه خيطا حتى يستطيع الطالب الإمساك به وتعليقه على الحائط عند الانتهاء من الحفظ في كل يوم دراسي. عادة ما يصقل ويلمّع قبل الشروع في الكتابة.

حتى تسهل عملية الكتابة عليه بالقلم ويغسل الطالب وجهي اللوح بالماء والطين «المحي»، ويتركه يجف وبعدها يحك الطالب اللوح للتخلص من الطين ثم يسطره بمؤخرة القلم حتى لا يتعرج في الكتابة<sup>3</sup>.

. القلم: ويكون من القصب اليابس يبلغ طوله حوالي 10 سم وعرضه من 3 إلى 4 سم ويتم قصه من الوسط حتى يشد الحبر، إضافة إلى ذلك استعملت ريشة الدواجن للكتابة أيضا على الألواح<sup>4</sup>.

. الدواة (الدواية): وتصنع من الصمغ المحروق والمطحون ثم توضع كمية منه في علبة مع شيء من الصوف والماء ويتم مزجه فيصير صالحا للكتابة.

<sup>1</sup> . ينظر الملحق رقم 05

<sup>2</sup> . Ahmed Nadjah, **le Souf de Oasis**, Edition de la maison des livres, Alger, 1971, p 108.

<sup>3</sup> . لقاء مع عطا لله يسمينة يوم 26 مارس 2021 على الساعة 10:00 ببيتها بوادي العنودة.

<sup>4</sup> . يوسف زغوان: التعليم العربي الحر بوادي سوف (1931. 1962م) من خلال الوثائق المحلية والروايات الشفوية، ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف علي غنابزية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي 2014. 2015م، ص 38.

. **الطين:** وهو المادة التي يمحي بها حبر اللوح (الصمغ) وذلك من أجل تسهيل عملية المسح لأنه يشكل قشرة على الخشب تكون ملساء من أجل تسهيل عملية الكتابة عليه مرة أخرى.

. **المصحف:** هو نسخة من القرآن الكريم، يراجع فيها المتعلم ما حفظه من القرآن الكريم<sup>1</sup>.

. **المُخلاة:** وهي عبارة عن محفظة صغيرة تصنع من الصوف أو الكتاب وتسمى أيضا "الزودة" حتى يضع فيها المتعلم كل الادوات التي يستعملها أثناء القراءة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> . علي غنابزية، دراسة تاريخية لمناهج تعليم القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 73.

<sup>2</sup> . موسى بن موسى الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900. 1939) ماجستير التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف أحمد صاري، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة 2005/2006م، ص 100.

# الفصل الأول :

## الوصف التاريخي العام للمدرسة

أولاً : تأسيس المدرسة وتطورها

ثانياً : تجهيزات ومرافق المدرسة

ثالثاً : تسمية المدرسة وافتتاحها

رابعاً : إحصائيات عدد التلاميذ

خامساً : إحصائيات المدرء والمعلمين

الفصل الأول: الوصف التاريخي العام للمدرسة

أولاً : تأسيس المدرسة وتطورها

هناك مجموعة من الأسباب التي جعلت بإنشاء المدرسة الابتدائية بوادي العلندة

منها :

➤ مطالبة السكان بإنشاء مدرسة رسمية لهم في المنطقة مثلهم مثل غيرهم .

➤ تطور عدد السكان وتزايدده .

➤ رغبة مشايخ المنطقة في تعليم أبنائهم في مدارس رسمية .

1.موقع المدرسة :

- اختيار الموقع لمدرسة :

كانت وادي سوف تخضع للنظام العسكري بما أنها منطقة صحراوية فاعتمد سكان المنطقة على التوسع والاكتشاف ورصد كل إمكاناتها المادية والبشرية لأجل استثمار مصالح المنطقة ولهذا عملت على دراسة الجانب الاجتماعي والسياسي ووضعها الاقتصادي والثقافي<sup>1</sup>، حيث كان الهدف من تلك الدراسات هو إنجاز طريقة لترقية المنطقة وتطورها ومن بين ذلك بناء المدارس. ولكي يتم فتح مدرسة كان ينبغي إيجاد

<sup>1</sup>- يحي بوعزيز : مع تاريخ الجزائر في ملتقيات الوطنية والدولية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1999م ،ص64.

موضع مناسب لها ويتم بشكل صعب في بعض المناطق أو بالتعاون مع سكان المنطقة في اختيار الموقع اللائق والمناسب للبناء<sup>1</sup> .

ولكنه مركز البلدية استطاع أن يوفر الموقع بع تخطيط دقيق للمنطقة حيث راعت الهيئة المكلفة أن يكون موقع المدرسة داخل النسيج العمراني ،وهو مكان يمتاز بالشساعة والانبساط<sup>2</sup> ،ولم يكن بالصدفة اختيار المكان المناسب لها ويمكن تبريره وفقاً للآتي :

▪ يعتبر المكان الذي بنيت فيه المدرسة عبارة عن هضبة مرتفعة في أعالي القرية ؛وهذا لأنّ المنطقة تحيط بها الكثبان الرملية من كل الجهات ،فإذا هبة الرياح تكون الأقسام محمية من الرمال .

▪ إنشاء المدرسة في كان شاسع وهذا يسمح بتوسيع البناء فيها عند زيادة عدد للتلاميذ المدرسة ،مما يضيف لديها طابع المرونة في زيادة عدد الأقسام أو الحجرات وأيضاً مساحة المدرسة في حدّ ذاتها<sup>3</sup> .

▪ اختيار هذا المكان من أجل توسيع شبكة التعليم في المنطقة ،وأنّه هذا المكان يعتبر القلب النابض للمنطقة ؛وذلك لتمركز مقرّ البلدية والبريد بجانبه<sup>4</sup> .

---

<sup>1</sup>-ايفون تيران : المواجهة الثقافية في الجزائر المستعمرة للمدارس والممارسات الطبية والدين ،تر محمد عبد الكريم أوزغلة ،دار القصبه للنشر ،الجزائر ،2007م ،ص 6.

<sup>2</sup>- عمار هلال : أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ،1830-1962 ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر 1995م ،ص 117.

<sup>3</sup>- لقاء مع حمادي فاطمة يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 11:00 صباحاً ببيتها بوادي العلندة .

<sup>4</sup>- لقاء مع عطالله سلطانة يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 11:30 صباحاً ببيتها بوادي العلندة .

## 2. بناء المدرسة وهيكلتها :<sup>1</sup>

تعتبر مدرسة الموشي بنين الابتدائية أول مؤسسة تعليمية نظامية في بلدية وادي علندة.

في بداية الأمر بعد الاستقلال لم تكن بمنطقة وادي العلندة مدارس رسمية بل كانت مدارس تعليمية حرّة تنوعت أشكالها من حين إلى آخر ،وبعد ذلك سعى مشايخ المنطقة في ضرورة إنشاء مدرسة رسمية فجاء القرار من طرف مفتشية الأكاديمية بالوحدات بقرار تأسيس مدرسة لتعليم الابتدائي ،فاستغلّ في بداية الأمر مكان لتدريس الرسمي وهو عبارة عن بريد (تمّ بناء منذ عهد الاستعمار الفرنسي وكان بريد خاص بهم) ،تمّ استغلاله لتعليم أبناء المنطقة ،وبعد ذلك شرع أعيان المنطقة ورجالها التقديم الدعم المادي واليدوي في بناء أول مدرسة رسمية تعليمية نظامية في البلدة ،وكان الشروع في العمل ابتداء من مارس 1964م من طرف مجموعة من المشايخ منهم : محدة إبراهيم - عطاالله عبد القادر - خليفي التركي ،حيث أُستعمل لبناء هذه المدرسة مواد محلية والجبس والحجارة واستمرّ إلى أوت 1964م ثمّ اكتمل بناءها وبدأ التحضير للموسم الدراسي فيها<sup>2</sup> .

وهندسة المدرسة كانت بطريقة بدائية في بدايتها عند افتتاحها ،كانت عبار عن حجرتين على شكل قباب مختلفة ،فهي عبارة عن قباب أو أقواس بشكل طولي أو مستطيل وتدعى عند سكان المنطقة ب "الأدماس"<sup>3</sup> .

ويحتوي القسم أو الحجرة الواحدة على ثلاث أقواس أو الأدماس متتالية ،وكان العمل على العموم متقنًا ،كما أنّ المدرسة كان لها كل المرافق التي تتيح السير الجيد للدراسة ،وهي عبارة على النحو التالي :

<sup>1</sup>-انظر الملحق رقم : 6

<sup>2</sup>- لقاء مع الطيب بن عمر يوم 20 مارس 2021م على الساعة 08:30 صباحًا بمزرعته الكائنة بوادي العلندة الجنوبي.

<sup>3</sup>-الأدماس :وهي قباب تبنى على شكل طولي تكون من واحد متصلة ببعضها البعض ومتتالية .

- الأقسام :

بناء على القرار البلدي والموافقة على بناء المدرسة في المنطقة تطوَّع شباب ومشايخ المنطقة وبدأ الدعم ووفرة اليد العاملة ،فقد بنيت حُجرتين بجانب بعضهم وكانت في الجهة الغربية من باب المدرسة ،تمتاز باتساعها والارتفاع الكبير<sup>1</sup> .

أمّا مقياس الأقسام فيبلغ طولها 9 أمتار وعرضها 6 أمتار ومقسومة بجدار فاصل بينهم ،وكلّ حجرة بها باب ونافذتين وكان بناؤها واتساعها كبيرًا وهذا على الأرجح لكي يسعى عدد ممكن من التلاميذ ،وكانت الجدران مبطنة بالجبس والحجارة لتعطي للجدار قوة وصلابة ،حيث كان يبلغ عرض الحائط الخارجي 50 سم ويبلغ عرض الدمسة الواحدة حوالي 1.5 متر .

أمّا عن تجهيز القسم فقد زُوِّد القسم في البداية بأفرشة تقليدية تطوَّع بها سكان المنطقة ،وبعد زُوِّد ب 7 طاوولات كبار و 7 مقاعد و 11 طاولة صغيرة و 11 مقعد و 3 صبورات<sup>2</sup> .

- الحمام والمراحيض :

عند افتتاح المدرسة لم يكن فيها لا مراحيض ولا مطعم ولا أيّ مرفق آخر ،فكان بجانبها ثكنة عسكرية (مركز عبور) بُنيت من طرف السلطة الاستعمارية حقبة الاستعمار ،فاستغلها مدير المدرسة وخصص فيها قاعة للاجتماعات وأخرى لإقامة المعلمين القاطنين خارج المنطقة والمطعم واستغلال الحمام المراحيض الخاصة فيها لصالح المدرسة .

وفي سنة 1967م تمّ بناء الحمام شرق المدرسة ،وهو مقابل لأقسام المدرسة والفناء ،وكان شكله عبارة عن مرحاضين صغيرين طوله 2 سم وعرضه 2 سم ويفصل بينها

<sup>1</sup> - لقاء مع منصور مليكة يوم 2021/04/16م على الساعة 12:00 بمنزلها بوادي العنّدة .

<sup>2</sup> - انظر الملحق رقم :8

جدار كان واحد مخصص لتلاميذ والآخر مخصص للمعلمين ،ويجلب له الماء من ثمّ يسخن في آنية على الحطب ،ويقوم بذلك العامل "يعقوب بشير" وهذا كله لضمان النظافة في المدرسة والحفاظ على راحة التلميذ ،ويعدّ هذا السلوك ضمن أساسيات التربية في المنطقة كي عتاد التلاميذ على مبدأ النظام والنظافة<sup>1</sup> .

أمّ المرحاض فيقع في الجهة الشرقية للأقسام ويتصل بجدار الحائط الخارجي للمدرسة ،ويعدّ من المرافق الضرورية التي لا يمكن أن تتخلّى عنها المدرسة أو أيّة مؤسسة سواء عامة أو خاصّة ،وهي مراحيض تقليدية لها أبواب وفتحات من الأسفل تمكن من جمع الفضلات لعدم وجود الصرف الصحي<sup>2</sup> .

#### - البئر:

تمّ إنشاء من طرف رجال المنطقة، وكان خارج المدرسة (أي بجانب المدرسة)؛ خوفاً على سلامة التلميذ ،وله عدّ استخدامات بحيث لا يمكن للمدرسة أن تتخلّى عنه . كان يُستَخدم لإعداد الطعام وغسل الأواني، إضافة إلى نظافة الأقسام والمراحيض وكان أيضاً يُستعمل لشربه<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>- لقاء مع عطا الله مسعود يوم 2021/4/16م على الساعة 16:00 مساءً ببلدية بوادي العلندة .

<sup>2</sup>- لقاء مع لخص جميله يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 12:30 بمنزلهم بوادي العلندة .

<sup>3</sup>- لقاء مع محدة العيد يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 17:00 بوادي العلندة .

ثانيا : تجهيزات ومرافق المدرسة

في ضلّ سياسة الاستقرار التي مرّت بها الجزائر بعد الاستقلال لنشر الثقافة والعلم ،اضطرت إلى مدارسها التعليمية بوسائل مدرسية حديثة لتسهيل عملية إيصال المعلومات للتلاميذ وتوفير الجو الملائم للتدريس هذا ما انطبق على مدرسة اللموشي بنين في وادي العلندة ،حيث قامت الهيئة المكلفة بتوفير التجهيزات والأدوات اللازمة لسير الحسن لعملية التعليم ،وهذا من خلال :

- الطاولات والمقاعد<sup>1</sup>: فقد قامت المفتشية الأكاديمية بتوفير طاولات ومقاعد للتلاميذ وكانت الطاولة تسع تلميذين ومقعدين لكلٍ منهما، وتشكّل هذه الطاولات والمقاعد ثلاث صفوف متتالية ،وكان حجم الطاولة 1 متر طولاً و50 سم عرضاً ،إضافة إلى ذلك طاولات كبار بطول 2 متر على 60 سم عرضاً كانت الخاصة بالمعلّم.

- السبورة : زُوّدت أقسامها بسبورة كبيرة حتى يتسنى للمعلم تسيير عملية التدريس ،ويستخدم المعلم في كتابة الدرس بالطبشور والسبورة ذات اللون الأخضر ،وهي وسيلة متطورة لتوضيح في ذلك الوقت لأنها تساهم بزيادة الفهم وتعتبر وسيلة إيضاح للتلميذ .

- المدفئة :وفّرت بلدية الوادي مدفأة لكلٍ قسم لكي تحمي المعلمين والتلميذ من قرّ الشتاء ،فكان جوّ البلدة بارداً وجافاً في فصل الشتاء ،وحرار وجاف صيفاً ،ولهذا وفرت له الأدماس والحائط الذي يمتصّ الحرارة ،وهذا كلّه كي يوفّر الجوّ الملائم للمتعلّمين<sup>2</sup> .

- الساحة (الملعب) : وهي ساحة مخصصة للتلاميذ في ساعة الراحة ،وهي 10 دقائق وكانت في الجهة الشمالية للمدرسة ،وكذلك كانت تستغل لحصّة الرياضة وكانوا يلعبون فيها لعبة "كـادو" وهو اللعب بالكرة بين تلميذين أو أكثر ،والشطيرة هو عبارة

<sup>1</sup>- انظر الملحق رقم : 8

<sup>2</sup>- لقاء مع عطالله ناجي يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 17:00 مساءً بمزرعته بوادي العلندة .

عن حبل تقفز فوقه التلميذات وكانت هذه الألعاب يلعبها الإناث فقط ،أمّا عند الذكور فكانوا يحبون لعب كرة القدم<sup>1</sup> .

أمّا الأدوات المدرسية فكانت جميعها توقّرُها المدرسة بالمجان للتلاميذ حيث تسلم لهم الأدوات في بداية الموسم الدراسي من اليوم الأول للدخول المدرسي في كلّ سنة والمتمثلة في كراريس وكتب وريشة والحبر ،يُستخدم للكتابة .

ونلاحظ مما سبق أنه جلّ هذه الوسائل والتجهيزات تعتبر مرافق للمدرسة التي من شأنها أن ترفع مستوى الاستيعاب بالنسبة للتلاميذ<sup>2</sup> .

---

<sup>1</sup> - لقاء مع غنابزية لخضر يوم 14 أبريل 2021 على الساعة 9:00 صباحًا ببيته بوادي العلندة .

<sup>2</sup> - لقاء مع عطالله مبروك يوم 24 أبريل 2021 على الساعة 10:00 صباحًا ببيته بوادي العلندة .

ثالثا : تسمية المدرسة وافتتاحها

أ- تسميتها :

إنه جل المدارس التي أنشأت في وادي سوف كانت تسمى جل المدارس التي أنشأت في وادي سوف كانت تسمى على أسماء المناضلين والمجاهدين الذين واجهوا الاستعمار الفرنسي داخل أوطانهم ،ويرجع هذا إلى طبيعة المجتمع المحافظ ،وعند افتتاح المدرسة سُميت في بدايتها المدرسة الابتدائية لوادي العلندة المختلطة وبعد سنة من افتتاحها اقترح سكان المنطقة اسم مدرسة اللموشي بنين<sup>1</sup> .

- اللموشي بن محمد بنين :

اللموشي بن محمد بنين وابن تبر بنة النوبلي ،ولد خلال 1915م بالوادي حيث عاش وتربى فيها ثم انتقل مع أفراد أسرته إلى قرية العلندة حيث مكث هناك سنين طويلة يشتغل في خدمة الأرض مع والده وإخوانه إلى أن صار شابا قويا ،ثم سافر إلى مدينة الونزة ليعمل هناك .

وبعد اندلاع ثورة التحرير بثلاث سنوات أي عام 1957م انظم إلى إخوانه المجاهدين لمحاربة الاستعمار الفرنسي إلى ألقى القبض عليه في شهر أوت سنة 1961م ،وتبقى في السجن إلى أن حكم عليه بالإعدام في شهر سبتمبر عام 1961م ترك الشهيد زوجا وبنثا وولدان<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - لقاء مع عطل الله مبروكة يوم 28 أبريل 2021 على الساعة 18:30 ببيتها الكائن بحي الصحن الأول ولاية الوادي

<sup>2</sup> - وثيقة جدارية في معلقات المدرسة سلمت من طرف السيد المدير بتاريخ .

ب- افتتاحها :

لقد افتتحت المدرسة الابتدائية للموشي بنين بوادي العلندة أبوابها للدراسة في 8 ديسمبر 1964م حيث كان عدد التلاميذ المسجلين بها 22 تلميذاً من الجنس الذكر وأول تلميذ سجّل فيها هي "عبيد محمد" من مواليد 1 أوت 1955 بوادي العلندة<sup>1</sup> .

أمّا عن المعلمين الأوائل الذين درّسوا في المدرسة فنجد أنّه في الموسم الأول درّس فيها معلم واحد فقط هو "درويش البشير" ،والذي كان معلماً ومديراً في نفس الوقت ،وفي الموسم الدراسي 1965 / 1966 م جاء إلى المدرسة كل من "درويش عبد الرحمان" وأول معلّم للغة الفرنسية "عطالله محمد" وهكذا في كل سنة يزداد عدد التلاميذ وكذلك المعلمين<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - Registre Matricule Des Eleues Admis AL 'école Du .8desember 1964 ou 8 desember 1965 oued Alanda.

<sup>2</sup> - لقاء مع محدة عبد الحاكم : (معلم ومدير سابق بالمدرسة) يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 09:00 في بيته بوادي العلندة .

رابعًا : إحصائيات عدد التلاميذ المسجلين في السنوات 64 - 87 م

إنَّ التلاميذ الذين استقبلتهم المدرسة في الموسم الدراسي الأول أي في 1964-

1965 ، وحسب سجل التلاميذ المقبولين بالمدرسة كالتالي<sup>1</sup> :

اسم ولقب التلميذ	تاريخ الميلاد	تاريخ دخول المدرسة
محدة عبد العزيز	خلال 1954	8 ديسمبر 1964
محمد الطاهر	خلال 1955	8 ديسمبر 1964
منصوري البشير	1955 /02/29	8 ديسمبر 1964
منصوري بن عزوز	1953/12/28	8 ديسمبر 1964
عطالله عبد الكريم		8 ديسمبر 1964
عطالله عبد العزيز	خلال 1953	8 ديسمبر 1964
عطالله محمد الجباري	1954/06/10	8 ديسمبر 1964
عطالله عبد الرزاق		8 ديسمبر 1964
عطالله مسعود	1954/05/04	8 ديسمبر 1964
عطالله عبد المجيد	1951/07/01	8 ديسمبر 1964
عبيد محمد	<sup>2</sup> 1953/02/08	8 ديسمبر 1964
طويل علي	خلال 1954	8 ديسمبر 1964
طويل معمر	1955/08/12	8 ديسمبر 1964
طليبة جموعي	خلال 1955	8 ديسمبر 1964

<sup>1</sup> - Registre Matricule Des Eleues Admis AL 'école Du .8desember oued Alanda.

<sup>2</sup> - أرشيف بلدية وادي العنودة :سجل الحالة المدنية ،لسنة 1950

## الفصل الأول : الوصف التاريخي العام للمدرسة

8 ديسمبر 1964	1953/12/08	طليبة علي
8 ديسمبر 1964		بنين تجاني
8 ديسمبر 1964		بكاكرة أحمد
8 ديسمبر 1964		شليق علي
8 ديسمبر 1964	1955/02/04	أحمد عطالله
8 ديسمبر 1964		بن عمر عبد الباقي
8 ديسمبر 1964		بك عبد القادر
8 ديسمبر 1964		محنة الصادق

وبعد سماع ورغبة سكان المنطقة في الدراسة وطلب العلم ازداد عدد التلاميذ وتم تسجيل ما يقارب 9 تلاميذ والتحقوا بالدراسة يوم 1964/12/25، وهم كالتالي<sup>1</sup> :

اسم ولقب التلميذ	تاريخ الميلاد	تاريخ دخول المدرسة
طريلي بلقاسم	1958/03/19	1964/12/25
تيوة علي	1957/09/24	1964/12/25
تيوة الطالب	1957/10/01	1964/12/25
تواتي أحمد عطالله	1956/05/02	1964/12/25
مقدود صالح	1955/07/04	1964/12/25
عطالله العيد	1958/08/20	1964/12/25
فريجة علي	1958/08/02	1964/12/25

<sup>1</sup> – Registre Matricule Des Eleues Admis AL 'école Du .8desember 1964/6/5 oued Alanda.

## الفصل الأول : الوصف التاريخي العام للمدرسة

1964/12/25	1959/07/20	قده عبد القادر
1964/12/25	1958/07/09	محدة أحمد

ويمكننا من خلال اطلّاعنا على سجلات القيد المدرسة أن نقدم بعض الإحصائيات نوضح فيها عدد التلاميذ المسجلين في المدرسة من 1964 إلى 1987م كما يلي<sup>1</sup> :

الموسم الدراسي	1964	1965	1966	1967	1968	1969	1970	1971
عدد المسجلين	24	28	35	31	55	70	78	
عدد الذكور	24	28	31	27	42	55	60	
عدد الإناث	00	00	02	04	13	15	18	

ومن خلال ملاحظتنا لهذا الجدول يمكننا ان نستنتج أنّ عدد التلاميذ في تذبذب تارة يميل عددهم إلى الزيادة وتارة إلى النقصان ،وهذا يعود إلى :

- هروب أو نفور التلاميذ من مقاعد الدراسة خاصة في الفترة 1971-1972-1973 ،أمّا في السنوات الأولى منذ فتحها إلى غاية 1970 فنلاحظ تزايد في عدد التلاميذ بالمدرسة<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> - Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8desembre 1964 ou 8 décembre 1987 oued Alanda.

<sup>2</sup> - Registre D'appel journalier : Années Scolaire 1971/1972 oued Alanda.

▪ تناقص عدد التلاميذ في السنوات 1980م إلى 1984م<sup>1</sup> نسبة لعدد السكان المتناقص بسبب تنقل السكان من المنطقة إلى الصحراء وبقائهم فيها حوالي 9 أشهر وبداية (نزوح الريفي) رحيلهم تزامنت مع نفس الوقت الدخول المدرسي؛ أي في فصل الخريف، وأيضًا تحكّم الآباء في أبنائهم وعدم تسجيلهم في المدارس من أجل أن يساعدهم في أعمال الفلاحة<sup>2</sup>.

▪ عدم وجود أثر لفئة الإناث في مقاعد الدراسة في السنوات الأولى من 1964م إلى 1966م، وهذا يرجع إلى طبيعة المنطقة المحافظة وأيضًا زواج البنات في السن المبكر وظهور هذه المدرسة كان في سنة 1967م<sup>3</sup>.

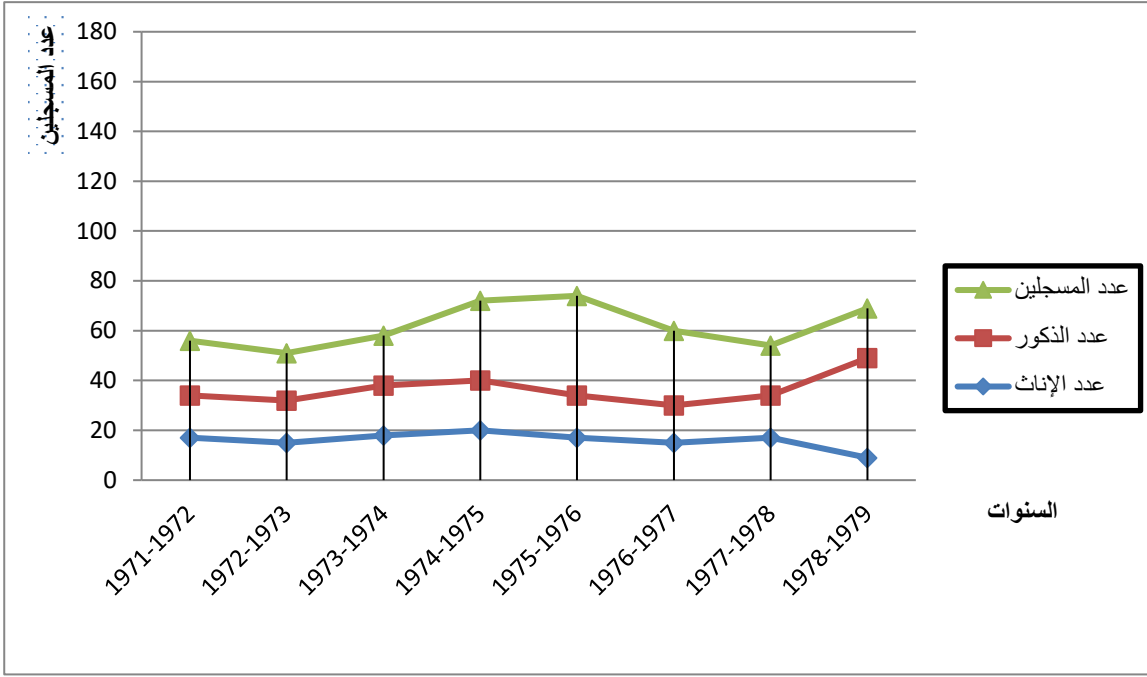
أمّا عن إحصائيات التلاميذ المسجلين بالمدرسة في السنوات 1971/1979 م كما وجدنا في سجل التلاميذ وفقًا للمنحنى التالي<sup>4</sup> :

<sup>1</sup> - Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8desember 198 ou 8 desember 1984 oued Alanda.

<sup>2</sup> - لقاء مع محدة مبروكة يوم 6 مارس 2021 على الساعة 10:00 ببيتها الكائن بحي وادي العنودة الجنوبي .

<sup>3</sup> - Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8desembre 1964 ou 8 décembre 1966 oued Alanda.

<sup>4</sup> - سجل التقيد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة :المواسم الدراسية 1971/1979 م .



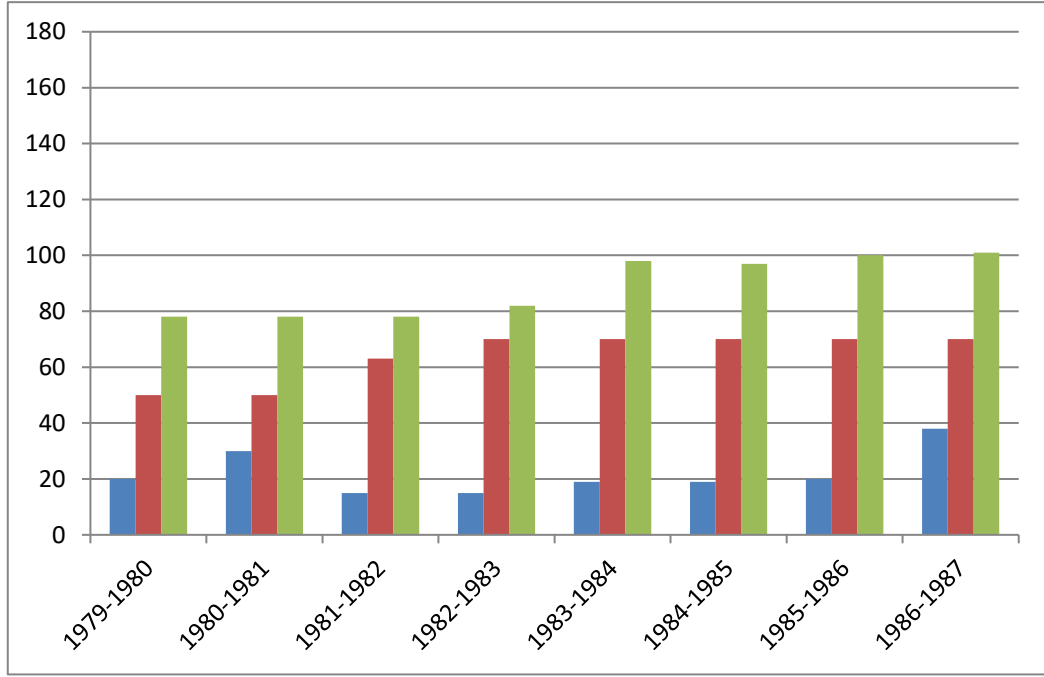
ومن خلال هذه المنحنيات يمكننا ملاحظة :

▪ ارتفاع عدد التلاميذ المسجلين في الموسم الدراسي 1975-1976م ،وهذا بسبب استقرار السكان وزيادة الكثافة السكانية ولكنّ سرعان ما نجد أنّ عددهم في المواسم التالية بدأ ينخفض خاصة في السنوات 1976 إلى غاية 1976 ،وهذا يعود إلى رحي سكان المنطقة إلى أماكن أخرى وأيضًا إنشاء مدرسة ابتدائية أخرى في الجهة الشرقية للمنطقة مدرسة 17 أكتوبر (ابتدائية مصطفى بن بولعيد حاليًا) .

▪ ومن خلال ملاحظتنا للمنحنيين نجد أنّه في معظم المواسم الدراسية عدد المسجلين بالنسبة للذكور أكثر من عدد الإناث ،وهذا يعود إلى الأعراف الموجودة في المنطقة ،التي لعبت دورًا كبيرًا في حرمان البنات من الدراسة ،حيث روت لنا المعلمة أنّ خروج المرأة والبنات من البيت كان عيبًا كبيرًا في ذلك الوقت .

أمّا عن التلاميذ المسجلين بالمدرسة في السنوات 1979/1987م ،فهم كالتالي<sup>1</sup> :

<sup>1</sup>-سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة ،الموسم الدراسي 1979-1987م .



ومن خلال الرسم البياني الموجود أمامنا واستنادًا إلى بعض الروايات الشفوية، يمكننا

القول :

- بقاء عدد التلاميذ المسجلين بالمدرسة في تذبذب متزايد تارة ومنخفض تارة أخرى بسبب أحوال السكان وظروفهم .
- إقبال فئة البنات بكثرة في هذه السنوات خِلافًا للسنوات السابقة وعليه يمكننا القول بأنّ عدد التلاميذ المسجلين بالمدرسة في جميع المواسم الدراسية بقي متذبذبًا حتّى وإن كانت هناك زيادة في عدده فتكون زيادة بطيئة مقارنة بالزيادة السكانية .

#### خامسًا: إحصائيات بعض المعلمين والمديرين

ان لأي مؤسسة ومهما اختلفت مجالها ,لابد ان يكون لها مجموعة من المسيرين ويختلف هذا حسب درجة كل عامل فيها ها نحن اليوم نعرض عليكم الطاقم الإداري لمسيري المدرسة الابتدائية للموشي بنين بالوادي العلندة في الفترة الزمنية 1964-1987 م وهم كالتالي:

1. موظفو الإدارة من 1964-1987م:

أ- المدير درويش البشير: 1964-1968م:

وهو اول معلم ومدير في المدرسة منذ بداية افتتاحها. ولد البشير درويش خلال 1930م بحي تكسبت بلدية الوادي. ابن العيد وامه باهي مريم ,تميز منذ صغره بحفظ القرآن الكريم رفقة ,اخوته وبعد ذلك اتجه للجزائر العاصمة سنة 1955م وعمل في عدة مجالات منها التجارة والخدمات الى ان دعاه الواجب الوطني فانخرط طائعا ملبيا النداء. كما انه انخرط في العمل الثوري رفقة اخوته. ومن اهم انشطته ,تعليم الناس القراءة والكتابة لأنها اول سبل التحرير وتوعية السكان بأهمية العمل المسلح وتكوين خلايا لجمع التبرعات والاشتراكات لدعم الثورة. وبعد تحقيق الاستقلال ينتدب مع شباب مثله من حفظة القرآن الكريم الى أنبل مهنة وهي التدريس التي زاولها من 1964م الى حين خروجه للتقاعد سنة 1991م<sup>1</sup> وكان اول تعين له بمدرسة وادي العنقدة الجنوبي (ابتدائية اللموشي بنين) وعمل فيها منذ افتتاحها بصفته هو اول معلم ومدير فيها<sup>2</sup> كما انه كان ناشطا في حزب جبهة التحرير الوطني كرئيس خلية مكلف بالعلاقات مع القسمة الاتحادية. ثم تم تعيينه بمدرسة تكسبت بصفته كمدير سنة 1968م. تزوج مرة واحدة سنة 1958م وله من الابناء (4 اولاد و5 بنات). لازمه مرض الربو جل حياته الى ان وافته المنية يوم الخميس 15 مارس 2012.

<sup>1</sup> -مكالمة هاتفية: مع عبد الكامل درويش ابن المدير السابق درويش يوم 25 ماي 2021 على الساعة 14:31.

<sup>2</sup> - سجل التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية اللموشي بنين بوادي العنقدة للموسم الدراسي 1970-1964.

ب- المدير محمدي معمر من 1970م الى 1974م<sup>1</sup>:

وهو معمر بن الطاهر بن ابراهيم وامه مهريّة نجاة ولد معمر في 1 مارس 1944 بالوادي تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة المحطة للذكور ,تعلم اللغة العربية ونبغ في اللغة الفرنسية جيدا ,عمل كمعلم فرنسية في ابتدائية بن موسى بشير سنة 1964 الى سنة 1970 ,ترقى برتبة مدير تم تعيينه بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة ,وعمل فيها مدة 4 سنوات كمدير ,ومنها انتقل الى ورماس من 1974 الى عنابة 1979 في ابتدائية ورماس.<sup>2</sup>

ج- المدير محمد العاشوري سبع 1976م الى 1981م:

وهو محمد بن عمارة وامه حمودي حفصة من مواليد 18 فيفري 1940م بدأ مشواره التعليمي سنة 1968م حين درس في ولاية عنابة وفي سنة 1974م انتقل الى بسكرة وفي الموسم الدراسي 1975-1976م<sup>3</sup> انتقل الى الوادي مديرا وكان أول تعيين له في ابتدائية اللموشي بنين بوادي العلندة وفي سنة 1991م عمل مديرا في منطقة ورماس وعمل ايضا في أميه ونسه مديرا الى ان احيل على التقاعد. توفي عام 28 فيفري 2013م.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>- سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في مدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة 1970-1973.

<sup>2</sup>- مكالمة هاتفية: مع محمدي زينب ابنة المدير السابق محمدي معمر يوم 4 جوان 2021 على الساعة 17:00.

<sup>3</sup>- سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في المدرسة ,الموسم الدراسي من 1976م الى 1981م.

<sup>4</sup>- لقاء مع بن عمارة ساسة يوم 5 جوان 2021م على الساعة 20:00 مساءا بمنزلها الكائن بحي النجار الوادي.

## 2. موظفو التعليم من 1964م الى 1987م:

### \* المعلم درويش عبد الرحمان 1968/1965م:

هو عبد الرحمان بن العيد وامه مريم بنت الباهي ,ولد سنة 1932 بالوادي ,نشأ في عائلة محافظة تحب العلم ,حفظ كتاب الله على يد الطالب علي بن بكار عدائكة بمسجد ابي موسى الاشعري توفيت والدته وهو لم يتجاوز 13 سنة وتركت له فراغا كبير في حياته.

امتهن في بداية حياته مهنة التجارة في دكاكين سوق تكسبت .

ألقى عليه القبض اواخر 1961م بأمر من الحاكم العسكري لأنه كان من ضمن القائمة المشتبه فيهم ثم افرج عليه وأطلق سراحه مع أخوه الطالب سيدي محمد بعد قضاء 15 يوم كاملة وهم تحت طائلة المساءلة والاستنطاق بإحدى الزنانات بالثكنة العسكرية بالوادي.<sup>1</sup>

وبعد الاستقلال يذكر أقرانه وكل من جالسه انه كان نابغة في المواضيع السياسية<sup>2</sup> كما شارك في مسابقة بولاية الأغواط في سلك التربية والتعليم و وفق في الامتحان وجاز على منصب ممرن في التربية والتعليم وكان أول تعيين له بوادي العلندة في سنة 1965م<sup>3</sup> وكان بصفته معلم وهو يعتبر دخوله للمدرسة ثاني معلم فيها بعد أخيه درويش البشير. ثم تم تعيينه سنة 1969م بمدرسة تكسبت المختلطة (ابتدائية فرحات بن عمارة حاليا) الى غاية 1984م.

<sup>1</sup> -مكالمة هاتفية: مع هارون درويش ابن المعلم السابق درويش عبد الرحمان يوم 30 ماي 2021م على الساعة 20:11 مساء.

<sup>2</sup> - لقاء مع العموري محمد يوم 28 ماي 2021م على الساعة 10:00 صباحا ببيته بحي تكسبت بلدية الوادي.

<sup>3</sup> - سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في مدرسة اللوشي بنين بوادي العلندة 1964م الى 1970م.

**\* المعلم خماس معمر 1969-1972م:**

ولد في 11 نوفمبر 1947م بالعزازلة الوادي وتعلم القرآن على يد والده ثم انتقل الى تونس رفقة عائلته ودرس هناك حتى أن واصل المستوى الثانوي بثانوية باردو بتونس. وعمل كموظف في مكتب جبهة التحرير بعنابة ثم عمل في مكتب جبهة التحرير في الوادي ثم التحق بالتعليم كمعلم للتعليم الابتدائي في ابتدائية كوينين 1968م<sup>1</sup> ثم التحق بوادي العلندة وعمل في ابتدائية اللموشي بنين كمعلم الى عنابة 1972م<sup>2</sup> وبعدها التحق بمدرسة رضا حوحو في قمار عام 1973م وزاول التعليم فيها الى عنابة 1990م كما انه كان يزاول نشاطه السياسي كعضو ولأني في جبهة التحرير وفي سنة 1990م اشتغل كمدير في ابتدائية الضميرني بلدية اميه ونسه ثم ليكمل مشواره كمدير ابتدائية في بلدية ورماس ليتقاعد منها في سبتمبر 1998م. وفي يوم 2 جوان 1999م وافته المنية بقمار.

**\* المعلم عبد الكريم غريبي 1972/1973م:**

هو عبد الكريم غريبي بن قدور بن بلقاسم ,وامه زينب بنت محمد ولد عبد الكريم سنة 1947م بالرباح تلقى تعليمه الاول بمسقط رأسه في بداية حياته حفظ القرآن الكريم على يد أئمة المنطقة في المساجد والمنازل وبعد الاستقلال سنة 1962م ومبادرة من اهل الحي فتح القسم الذي بنته جمعية العلماء المسلمين أيام الاستعمار فكان من المسجلين الاوائل فيه تحت اشراف الشيخ (حنكة الصادق بن احمد) وفي سنة 1963م انتقل الى مدرسة الشباب بالوادي ,وفي اوائل سنة 1964م انتقل للدراسة في المعهد الاسلامي بالوادي وقضى فيها 4 سنوات الى عنابة 1968م وتحصل على شهادة الاهلية. فتوقف عن المواصلة في الدراسة والتحق بالوظيفة في التربية ,انخرط في التعليم وعين ببلدية برج عمر ادريس دائرة عين

<sup>1</sup> -مكالمة هاتفية: مع عبد السلام خماس ابن المعلم خماس معمر. يوم 24 ماي 2021م على الساعة 19:41.  
<sup>2</sup> - سجل التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية اللموشي بنين بوادي العلندة من 1964م الى 1970م/من 1970م الى 1973م.

أمناس ولاية ايليزي سنة 1969م الى عنابة 1971م ,ثم انتقل الى مدرسة عمر بن الخطاب بالعقلة الوادي وعمل بها سنة واحدة (1972/1971)<sup>1</sup> ثم انتقل الى ابتدائية وادي العلندة اللموشي بنين ودرس بها مدة سنتين 1972-1973م<sup>2</sup> وبعدها عاد الى مسقط رأسه وعين في مدرسته ابن رشد بالرباح وواصل العمل بها الى سنة 1980م وفي سنة 1982م تحصل على منصب مدير وعمل بمدرسة سديره البشير بحي البوغزلية بالرباح حتى سنة 2007م ثم احيل الى التقاعد وفي سنة 2008م نصب نائب رئيس بلدية بالرباح.<sup>3</sup>

\* المعلم حجاز العائش: 1969-1971م:

هو العائش بن محمد بن علي وأمه مبروكة بنت الطاهر ,من مواليد 24 نوفمبر 1947م بحي اولاد تواتي الوادي نشأ وترعرع بمسقط رأسه درس مرحلته الابتدائية بمدرسة الزقم "مدرسة كلكامي ابراهيم " حاليا وبعد واصل دراسته في متوسطة الامير عبد القادر وبعد مشواره الدراسي تحصل على شهادة الاهلية وعين كمعلم لتعليم الابتدائي في ابتدائية مهاوه علي بأولاد تواتي ثم انتقل الى ابتدائية اللموشي بنين بوادي العلندة سنة 1969م<sup>4</sup> بصفته معلم لغة عربية ,وعمل فيها ما يقارب 3 سنوات ثم انتقل الى مدرسة كوينين واكمل فيها سنوات في التعليم حتى ان ترقى مدير وعاد الى ابتدائية مهاوة علي وعمل بها مدير الى ان احيل للتقاعد<sup>5</sup>.

- 
- 1- سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في مدرسة عمر بن الخطاب ببلدية العقلة من 1970م الى 1975.
  - 2- سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في المدرسة للموسم الدراسي من 1970م الى 1975م.
  - 3- لقاء مع غريبي عبد الكريم: بمنزله الكائن بحي البوغزلية بلدية الرباح يوم 3 جوان 2021م على الساعة 20:00.
  - 4- سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية اللموشي بنين بوادي العلندة من 1969م الى 1975م.
  - 5- لقاء مع: لخص حسين يوم 6 جوان 2021م بمدرسة مهاوة علي بأولاد تواتي الوادي على الساعة 11:00.

# الفصل الثاني :

## البرامج والنشاطات الثقافية في

## المدرسة وأثرها على المجتمع

أولاً : الدوام الأسبوعي

ثانياً : المطعم

ثالثاً : تنظيم الامتحانات

رابعاً : طرق التعليم

خامساً : النظام التربوي

سادساً : النشاطات الثقافية والترفيهية (الرياضة - رحلات - أناشيد - مسابقات)

سابعاً : تأثير المدرسة على المجتمع

أولاً : الدوام الأسبوعي

لقد كان للمدرسة توقيتاً كغيرها من المؤسسات التعليمية النظامية ،حيث كان تلاميذها يزاولون نشاطهم الدراسي في توقيته الرسمي المقسم إلى فترتين : الفترة الصباحية تبدأ من الساعة 08:00 إلى غاية 11:00 صباحاً ،أمّا في المساء من 14:00 إلى 17:00 مساءً<sup>1</sup> وقد كانت هناك أوقات للراحة ،والعديد من الروايات تذكر بأن وقت الراحة يكون في الفترة الصباحية ولمدة 15 دقيقة ،حيث يستغلها التلاميذ للعب والترفيه ،وبعد نهاية فترة الراحة يكملون ما تبقى من وقت لدراسة ،وبعد انتهائهم من الدراسة يتوجّه التلاميذ إلى المطعم لتناول الوجبات المخصصة لهم<sup>2</sup> ،ثمّ يذهبون إلى منازلهم حتّى الفترة المسائيّة على الساعة 14:00 مساءً ينطلق التلاميذ بدراسة بشكل عادي .

أمّا الدوام الأسبوعي الخاص بشهر رمضان حسب ما جاءهم في مراسلة من مفتشية التعليم الابتدائي والمتوسط لدائرة الوادي أنّ التوقيت رمضان المعظم يكون كالتالي<sup>3</sup> :

الفترة المسائيّة	الفترة الصباحية
- ابتداء من 12 ونصف إلى الرابعة بعد الزوال . (الفوج الأول : 12 ونصف إلى 14 و15 دقيقة) (الفوج الثاني : من 14 و15 دقيقة إلى الرابعة بعد الزوال)	- ابتداء من الثامنة إلى 11 والنصف (الفوج الأول : من 8 إلى 9 و45 د) (الفوج الثاني : من 9 و45 د إلى 11 والنصف)

<sup>1</sup>-لقاء مع محدة عبد العزيز (تلميذ سابق بالمدرسة) بمنزله الكائن ببلدية وادي العلندة يوم 30 أفريل 2021 على الساعة 17:00.

<sup>2</sup>-لقاء مع عطالله عبد الكريم (تلميذ سابق بالمدرسة) يوم 30 أفريل 2021 على الساعة 18:00 بمنزله بوادي العلندة

<sup>3</sup>-انظر الملحق رقم 19:

وحسب ما جاء في المنشور الوزاري في 6 سبتمبر 1969 أنّ استعمال الوقت يجب أن يكون في فائدة التلاميذ ،وهذا مبدأ ذو أهمية بالغة وأولية ملحة ،ولذا فلا يجوز أن تكون حصص معلم أو عدو معلمين مجموعة بشكل مفرط ومخالف للاعتبارات التربوية ،ومن الواجب أيضاً من مدري المدارس أن يقلعوا عن العادة التي تقتضي بتقليص الأساتذة من العمل مساء يوم السبت<sup>1</sup> .

### ثانياً : المطعم:

كان المطعم عبارة عن وجبة خفيفة تقدم لتلاميذ المدرسة وقد زاول المطعم نشاطه منذ فتح المدرسة أبوابها وكان مقرها بجانب المدرسة من الجهة الجنوبية ،وهي عبارة عن ثكنة عسكرية تابعة لفرنسا حقبة الاستعمار وبعد الاستقلال استغلها سكان المنطقة كمطعم لتلاميذ المدرسة ،ولقد تعاقب على المطعم عدة عمال منهم "قده علي"<sup>2</sup> الذي كان أول عامل فيه وكان هو المسؤول والطباخ وهو الذي يقدم الوجبات للتلاميذ<sup>3</sup> .

أمّا بالنسبة للوجبات التي كانت تقدم في المطعم عديدة منها : (العدس - الحمص - الحوت (كورفات) الجبن - البيض - الخبز - اللوبيا وإضافة إلى الحليب + البسكويت

<sup>1</sup> - انظر الملحق رقم : 23.

<sup>2</sup> - قده علي :المدعو (علي قوت) بن محمد بن أحمد وعائشة بنت العيد توتي ولد ببلدية وادي العلندة خلال 1928م درس بالمسجد وحفظ القرآن الكريم في ستين على يد الإمام المدرس بن عمر محمد الصالح بن بكار ولما بلغ 10 سنوات من عمره أخذه والده إلى مدرس خاص بحي أولاد أحمد بالوادي وعند بلوغه 17 سنة سافرة للدولة الشقيقة تونس وبالضبط في منطقة الرديف فعمل بالمنجم ثم التحق بالثورة التحريرية وكان عمله في الثورة يخص التنسيق والدعم اللوسجتي من خلال تزويد المجاهدين بالأسلحة والمؤونة بالجبال ،وكذلك معالجة الجرحى والمصابين في بيته وعند الاستقلال رجع إلى أرض الوطن بالضبط إلى وادي العلندة وعمل بالمدرسة الابتدائية ثم انتقل إلى المدرسة الابتدائية بالشط (بن موسى بشير حالياً) ،وإثر مرض عضال وافته المنية يوم 8 جوان 1980 بالوادي .

<sup>3</sup> - لقاء مع العربي فريجات (تلميذ سابق بالمدرسة) بالمسجد العتيق بحي 5 جويلية بلدية وادي العلندة الجنوبي يوم 30 مارس 2021 على الساعة 19:42.

في الفترة الصباحية)<sup>1</sup> إضافة إلى ذلك يسجل في دفتر حسابات المواد نوع الغذاء ومجموع عدد الأكلين ومعدل المصاريف اليومية ومعدل الثمن على كل تلميذ<sup>2</sup> .

### ثالثاً : تنظيم الامتحانات

لقد كان التلاميذ في المدرسة يمتحنون في الدروس التي دُرِّسَ لهم ،وكانت هذه الامتحانات إمَّا كتابية أو شفوية ،وبالنسبة للإجراءات فكانت دائماً فصلية أي 3 رات في السنة ،وهو يعتبر أسلوب من أساليب التقويم لقياس وتحديد مستو التعلمين في مادة دراسية<sup>3</sup>.

### • الامتحانات الكتابية :

تكون بكتابة المعلم بعض الأسئلة على السبورة ويقوم التلاميذ بالإجابة عنها في أوراق خارجية أو الكراس ،وكذلك تكون أيضاً مكتوبة على ورقة وتوزع على التلاميذ للإجابة عنها<sup>4</sup>.

### • الامتحانات الشفوية :

يقوم المعلم بمناداة التلاميذ واحد بعد الآخر من أجل أن يمتحنوا في المادة شفهيًا ويقف أمامه في المكتب ،حيث يقوم المعلم بطرح بعض الأسئلة عليهم حول المادة والدروس التي تناولوها أثناء دراستهم ومثلاً على هذا مادة المحفوظات يكتب المعلم أسماء

<sup>1</sup>- لقاء مع علي التبوّه (تلميذ سابق بالمدرسة) بمحلة الكائن بحي 17 أكتوبر وادي العنّدة الجنوبي يوم 30 مارس 2021 على الساعة 20:30.

<sup>2</sup>- انظر الملحق رقم 11 .

<sup>3</sup>- لقاء مع فريجات علي (تلميذ ومعلم لمدرسة الموشى بنين سابقاً) يوم 30 ماي 2021 على الساعة 8:30 ببيته بوادي العنّدة .

<sup>4</sup>- لقاء مع منصورى علجية (تلميذة سابقة بالمدرسة) يوم 15 ماي 2021 ببيتها الكائن بحي الشط الوادي .

## الفصل الثاني: البرامج والنشاطات الثقافية في المدرسة وأثرها على المجتمع

الأناشيد على أوراق صغيرة ويتم بضمها ويضعها على المكتب ويأتي التلميذ ويختار واحدة منهم ويفتحها ويتطرق مباشرة في أداء الأنشودة .

وكذلك مادة الحساب يطرح عليهم عمليات حسابية ويجب عليها التلميذ في غضون 2 أو 3 دقائق<sup>1</sup> أمّا بالنسبة لمادة اللغة سواء العربية أو الفرنسية فكانت تتم بتقديم المعلم للتلميذ مشاهد من الصور ويطلب منهم التعبير عنها .

وللإشارة فإنّ امتحانات السنة السادسة كانت تجري في الوادي، وكانت الامتحانات كتابية<sup>2</sup> ومبعوثة من طرف مديرية التربية والثقافة والشباب ورقلة مكتب الامتحانات والمسابقات، وكانت مدة الامتحان 1 ساعة و15 دقيقة، وكان شكل الامتحان في الصفحة الأولى مكتوبة باللغة العربية وخلف الورقة مكتوبة باللغة الفرنسية، ويحتوي امتحان مادة الحساب على تمرين واحد ومسألة فقط، أمّا مادة دراسة النص ويتبعه مجموعة من الأسئلة في (المفردات - صرف - نحو - فقرة)<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup>-لقاء مع منصور مبروك (تلميذة سابقة بالمدرسة) يوم 15 ماي 2021 على الساعة 12:30 ببيتها الكائن بحي الشط الوادي .

<sup>2</sup>-لقاء مع لخص مطيرة يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 12:30 بمنزلهم بوادي العلندة .

<sup>3</sup>- انظر الملحق رقم 11 .:

رابعًا : طرق التعليم :

إنّ لكل مدرسة طريقتها الخاصة في التعليم وكيفية توصيل المعلومات إلى أذهان التلاميذ ،تختلف هذه الطرق بالنسبة للمعلمين ومنه نجد أنّ طرق التعليم التي كان يعتمد عليها المعلمون في مدرسة اللموشي بنين عديدة ومتنوعة :

• **الطريقة الإلقائية :** فيها يقوم المعلم بكلّ شيء يخصّ التلاميذ ،فبالنسبة لسنوات الأولى والثانية نجد أنّ المعلم كان يقوم بتقسيم الأسبوع إلى فترتين ،ففي 3 أيام الأول يقدم للتلميذ بعض الصور والمشاهدة وشرح الصورة من طرف الملم من أجل أن يستوعب التلميذ ويصور في ذهنه فكرة عما تعبر عنه الصورة<sup>1</sup> أمّا في الأيام المتبقية من الأسبوع يقوم التلميذ بالتعبير عن تلك الصور بالكتابة ،أمّا السنوات الأخرى فيقوم المعلم بكتابة النصوص وبعض الأسئلة الخاصة بها على السبورة ويباشر التلميذ بنقلها على الكراس وحلّها ،وهذه النصوص حسب بعض الروايات تكون منجزة من طرف المعلمين ،وتكون مواضيعها معبرة عن الوضع المعاش في المنطقة ،وهذا من أجل تسهيل الاستيعاب لدى التلاميذ ،كذلك هو الحال بالنسبة لمادة الحساب "الرياضيات" حيث يكتب المعلم بعض المسائل على السبورة ويطلب من التلاميذ القيام بحلّها على اللوحة وعندما ينتهي الوقت المخصص لحلّها يأمر المعلم برفع لوحاتهم إلى الأعلى ليراقب محاولة التلاميذ للإجابة عن هذه المسائل<sup>2</sup> .

• **الطريقة الحوارية :** أو المحادثة فتعتبر من الطرق الجيدة لإيصال المعلومة إلى التلاميذ وقد عمل بهذه الطريقة الكثير من المعلمين وكلّ معلم طريقتة الخاصة في الإبداع ،وهناك بعض المعلمين وبالرغم من الدروس المقررة عليهم إلا أنهم يستعملونها ،حيث

<sup>1</sup>-لقاء مع جعفر حويذق يوم 30 مارس 2021 على الساعة 11:30 صباحًا بيته بحي النزلة الوادي .

<sup>2</sup>-لقاء مع مسغوني خديجة (تلميذة سابقة بالمدرسة) يوم 30 مارس 2021 على الساعة 12:00 ببيتها بحي النزلة الوادي .

## الفصل الثاني: البرامج والنشاطات الثقافية في المدرسة وأثرها على المجتمع

تسهل عليهم الكثير من الأشياء خاصة من ناحية إيصال المعلومة للتلاميذ ضعاف الاستيعاب<sup>1</sup> حيث يقوم المعلم أثناء تطبيقه لهذه العملية بإنشاء نصوص متكونة من عدة أدوار وعند ذهابه إلى القسم يطبق هذه الأدوار بينه وبين مجموعة من التلاميذ وخاصة إذا كان النص فوق 3 أو 4 أدوار .

وتبدأ عملية التحوار بين المعلم والتلاميذ وتكون بطريقة سليمة ،وبعدها يعمل التلاميذ لوحدهم دون تدخل المعلم ،والمعلم دوره يلاحظ فقط طريقة الكلام دور تدخل كل تلميذ في دوره الخاصة ،وإن كان خطأ يصحح لهم المعلم<sup>2</sup> .

• **الطريقة الاستقرائية :** فتمثل بأن يقوم المعلم بالقراءة النموذجية للدرس مرتين أو ثلاث مرات ،وبعدها تليها قراءة التلاميذ واحد بعد الآخر وتبدأ من التلاميذ النجيب إلى التلميذ المتوسط حتى تكون الطريقة متسلسلة ،وأما المعلم فيقوم بتصحيح كل ما هو خطأ من قراءة التلاميذ وهنا نلاحظ أنه عندما ينهي آخر تلميذ قراءته ،نجد أن جُلَّ التلاميذ قد فهموا أو استوعبوا الدرس أو على الأقل فهم نصفه<sup>3</sup> .

وبعدها يكتب المعلم في السبورة بعض الأسئلة ليجيب عنها التلاميذ ،وفي ختام الحصة يعطي المعلم خلاصة للموضوع ويطلب من التلاميذ كتابتها على الكراس .  
وتعتبر هذه الطرق المذكورة أعلاه هي من أجل أن يسهل المعلم للتلميذ فهم النص وأن يستوعبه جيدًا ،كما نلاحظ أيضًا إلى اليوم مازال هناك من يستعمل هذه الطريقة خاصة المعلمين الكبار في السن فبرغم من تغير المنهاج والدراسة بالمقاربة بالكفاءات ،إلا أن المعلمون الأوائل لازال يعتمدون على المنهجية القديمة في التدريس ،فهي التي ظهرت لهم المناسبة في توصيل المعلومة للتلميذ<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>-لقاء مع العيد لخص يوم 30 مارس 2021 على الساعة 17:00 مساءً بحي البيته الصحن الأول الوادي .

<sup>2</sup>-لقاء مع منصور العوزية يوم 30 مارس 2021 على الساعة 17:30 مساءً بحي البيته الصحن الأول الوادي .

<sup>3</sup>-لقاء مع ساكر محمد يوم 30 مارس 2021 على الساعة 18:30 مساءً بحي الصحن الأول الوادي .

<sup>4</sup>-لقاء مع ساكر محمد يوم 30 مارس 2021 على الساعة 18:30 مساءً بحي البيته الصحن الأول الوادي .

### خامسًا: النظام التربوي للمدرسة<sup>1</sup>

كانت المدرسة تقوم على أسس تنظيمية جيدة برزت فيها قدرت المعلمين على التجديد والإبداع في الطرق والأساليب وتشويق المعلمين بشئى النشاطات الثقافية .

### • المنهج التربوي<sup>2</sup>:

هو عبارة عن المقرر الدراسة الموضوعة في صورة مواد دراسية يراد منه المتعلم دراستها في مرحلة معينة من مراحل الدراسة .

وتتم الدراسة في حجرات تحتوي على مقاعد وطاولات وسبورة للكتابة ودفاتر للتلاميذ وكتب متنوعة في المواد الدراسية وفق المستويات الدراسة المختلفة، وحسب ما جاء في المنشور الوزاري لسنة الدراسة 1969-1970 نجد أن التغيير في التوقيت الأسبوع كالتالي :

- القسم التحضيري الأول : وكانت مواد التعليمية هي : قرآن - سيرة نبوية - تعليم الخط - الحساب المحفوظات - القراءة .
- التوقيت الأسبوعي للسنتين الأولى والثانية هي<sup>3</sup> :
- اللغة العربية = عدد الحصص المدة الزمانية للحصة الجم الساعي الأسبوعي

<sup>1</sup>- انظر الملحق رقم 12

<sup>2</sup>- انظر الملحق رقم 13.

<sup>3</sup>- انظر الملحق رقم 14 .

12 حصة ذات 25 دقيقة لكل منها :5 ساعات في الأسبوع	المحادثة القراءة
12 حصة ذات 30 دقيقة لكل منها :6 ساعات في الأسبوع	الخط الحساب
6 حصص ذات 15 دقيقة لكل منها :1 ساعة و30 دقيقة	تربية دينية وخلقية
12 حصة ذات 30 دقيقة لكل منها :6 ساعات في الأسبوع	النشاطات الراحة
6 حصص ذات 15 دقيقة لكل منها :1 ساعة و30 دقيقة	
6 حصص ذات 30 دقيقة لكل منها :3 ساعات في الأسبوع	
12 حصة ذات 5 دقائق لكل منها :1 ساعة	
<b>المجموع : 24 ساعة .</b>	

وكانت هذه الحصص مقسمة لمدة 05 أيام في الأسبوع<sup>1</sup> ضمن جدول منضبط من طرف مدير المدرسة وفق المنهج التربوي .

وفي سنة 1967م أصدرت المفتشية الابتدائية مذكرة عمل وجاء فيها «خلافًا لما نشر قبل العطلة الصيفية فإنّ التوقيت الأسبوعي للسنة الأولى والثانية تحضيرى قد حدد بـ 20 ساعة فقط بدل 14 ،توزع بين 5 أيام ساعتين في الصباح وساعتين في المساء ،ومن أجل تمتين أساس التعريب أوصت السلطات الوزارية والأكاديمية بأن تسلم أقسام هاتين السنتين إلى أكفاء المعلمين في كل مدرسة وأنّ المديرين والمديرات هم أقرب الناس إلى الحكم على مدى مقدرة مساعديهم وأجدرهم بإقناعهم على قبول هذه المهمة .

<sup>1</sup> - انظر الملحق رقم : 14.

## الفصل الثاني: البرامج والنشاطات الثقافية في المدرسة وأثرها على المجتمع

ولا ننسى أن أقسام الامتحانات الشهادة الابتدائية "السادسة" لها أهميتها، لذا أن تسلّم أيضاً حسب إمكانات إلى معلمين لم تجارب في التعليم ولم شخصية تعينهم على التأثير في نفسيات التلاميذ الكبار .

وتوقيت الأقسام الأخرى تبقى على حالها بدون تغير ،ومن أجل تسهيل مهمة المعلم يحاول المديرون قد الإمكان أن يعينوا حيث العهد بالتعليم في أقسام علموها في السنة الماضية من غير السننتين الأولى والثانية تحضيرى<sup>1</sup>.

- التوقيت الأسبوعي للسننتين الثالثة والرابعة :

\*اللغة العربية :

6 حصص ذات 25 دقيقة لكل منها :3 ساعات في الأسبوع +حصص ذات 30 دقيقة ؟	تعبير شفوي
6 حصص ذات 20 دقيقة لكل منها :2 ساعات و30 دقيقة +حصص ذات 30 دقيقة .	قراءة
6 حصص ذات 15 دقيقة لكل منها :1 ساعة و50 د +حصص ذات 20 دقيقة	تعبير كتابي
6 حصص ذات 40 (25+15) دقيقة لكل منها :4 ساعات و30دقيقة +حصص ذات 30دقيقة .	حساب
6 حصص ذات 15 دقيقة لكل منها : 1 ساعة و30 د	تربية مدنية
6 حصص ذات 15 دقيقة لكل منها : 40 د في الأسبوع .	خلقية ودينية
المجموع : 14 ساعة .	استراحة

- اللغة الفرنسية وتدرس مدة 14 ساعة في الأسبوع وفق منهاج خاص بها .

- التوقيت الأسبوعي للسننتين الخامسة والسادسة :

<sup>1</sup>- انظر الملحق رقم : 14.

\* اللغة العربية :

5 حصص ذات 30 دقيقة لكل منها : 2 ساعات و 30 د أسبوعياً . 5 حصص ذات 30 دقيقة لكل منها : 2 ساعات و 30 د أسبوعياً . 4 حصص ذات 25 دقيقة لكل منها : 2 ساعات و 30 د + حصّة ذات 40 دقيقة . حصّة ذات 15 دقيقة = 15 دقيقة أسبوعياً . حصتان ذات 30 دقيقة لكل منها 1 ساعة في الأسبوع . حصّتان ذات 30 دقيقة لكلٍ منها : 1 ساعة في الأسبوع 25 دقيقة في الأسبوع . <b>المجموع : 10 ساعات .</b>	التعبير الشفوي قراءة تعبير كتابي محفوظات تاريخ وجغرافيا علوم استراحة
---	--

أمّا اللغة الفرنسية فكانت تدرس لمدة 16 ساعة في الأسبوع وفق منهاج خاص بها.

سادسًا : النشاطات الثقافية والترفيهية

### 1. النشاطات الثقافية :

عملت الهيئة المكلفة بمدرسة الموشي بنين بوادي العلندة عل أن يكون برنامجها متكاملًا فبالإضافة للبرامج التعليمية حرصت على أن يكون هناك نشاطات ثقافية وهي لا تقل أثرًا عن البرامج التعليمية، فهي ترسي الثقافة العربية في أذهان التلاميذ بشكل كبير ومنها نذكر :

#### • المحفوظات :<sup>1</sup>

كانت المحفوظات عبارة عن أناشيد تحتوي عل عضات وعبر وتحمل جانب ثقافي، وهي عبارة عن قطع أدبية موجزة يدرسها التلاميذ ويكلفون بحفظها أو حفظ أجزاء منها بعد الدراسة والفهم وتكون إمّا شعرا أو نثرًا، ومن ضمن ما تحتويه : أناشود مَحَبَّةِ الْوَالِدَيْنِ :

مَا رِضَاءَ اللَّهِ إِلَّا	فِي رِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ
مَا بَقَاءَ الْكُونَ إِلَّا	بِحَنَانِ الْأَبَوَيْنِ
أَبَوِ الْإِنْسَانِ بَغِيَّةَ	اللَّهِ أَوْلَى بِالْمَحَبَّةِ
كُلُّ مَنْ يُغْضَبُ أُمَّ	أَوْ أَبًا يُغْضَبُ رَبَّهُ
فَأَحِبُّوا أَبَوَيْكُمْ	لِتَعِيشُوا سَعْدَاءَ
وَأَبْذُلُوا الرُّوحَ فِدَاهُمْ	تَجِدُوا الْحَيْرَ جَزَاءَ

هذه الأناشود مجموعة من القيم الأخلاقية التي تزرع في عقل التلميذ منذ صغره، وهو تعليمه حبّ وطاعة الوالدين والإحسان إليهما<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - انظر الملحق رقم 16.

<sup>2</sup> - لقاء مع منصور بشير 21 ماي 2021 على الساعة 10:00 صباحًا ببيته بحي الشط الوادي .

أو أنشودة النملة والصرصور ،وهي تعلم وتحث على العمل والاحتياط للمستقبل ،ونصّت هذه الأنشودة على الكسل الذي كان يحمله الصرصور وكبر حجمه ونشاط النملة وجدها في العمل ،وكان الهدف من دراسة هذه الأنشودة هو :

- العمل بكّد واجتهاد للوصول إلى الأهداف ،وعل الشخص ألا يقلل من قدراته .
- الابتعاد عن السل ،فالكسل أحد الصفات المذمومة التي تؤذي صاحبها .
- عدم الاستهانة بالأشخاص الأصغر والأضعف والتقليل منهم .
- كما أنها تنمي عند التلميذ الذكاء ،وكذلك جانب المتعة لهذه القصص .

### • مادة الرسم :

إنّ هذه المادة تعتبر من المواد البسيطة إلا أنها مهمّة جدًّا ،فهي تنمي الخيال عند التلاميذ فالمعلم يطلب من التلاميذ رسم رسومات حسب المرحلة التعليمية ،فمثلا في المرحلة الأولى ابتدائي يرسم المعلم لهم أشكال معينة على السبورة مستعملًا خطوطًا مستقيمة أو أشكال هندسية كمستطيل أو مربعات ...وغيرها ،ثمّ تتطور الرسومات مثلاً إلى رسم مناظر طبيعية ،كرسم النخيل والطيور والحيوانات ،كما كانت جميع أدوات الرس تقدم من طرف المعلم للتلاميذ وتمثل هذه الأدوات في قلم رصاص وكراس الرسم ذات أوراق بيضاء وأقلام زينة<sup>1</sup>.

### • المكتبة :

لم يكن هناك مكتبة في المدرسة بل كان بحوزة المعلمون بعض الكتب يقومون بتوزيعها على التلاميذ ويطلب منهم قراءتها والمطالعة عليها ثمّ تلخيصها ،وتمثلت هذه الكتب في بعض القصص البسيطة للأطفال مثل :قصة علي بابا والصوص الأربعون وسندرلا ... ،ويتم قراءة هذه القصص في مدّة أسبوع ثمّ يكتب أهم ما جاء فيها وفي كل

<sup>1</sup>-لقاء مع محدة سميرة يوم 28 ماي 2021 على الساعة 09:00 صباحًا ببيتها بوادي العلندة .

## الفصل الثاني: البرامج والنشاطات الثقافية في المدرسة وأثرها على المجتمع

---

أسبوعين تكون هناك حصة لطرح المعلم أسئلة على التلاميذ حول القصص التي أعارهم آياها<sup>1</sup> .

وكانت هذه القصص من النشاطات الترفيهية الجديدة على التلميذ حيث لم يكن يعرف هذا النشاط قبل المدرسة ، وكان لها الأثر الواضح في استخراج العبر ومعلومات جديدة تنمي خيالهم وإضافة إلى إثراء الرصيد اللغوي<sup>2</sup> .

---

<sup>1</sup>-لقاء مع بن عمارة جلول يوم 26 ماي 1221 على الساعة 11:30 صباحًا ببيته بوادي العلندة .

<sup>2</sup>-لقاء مع محدة خديجة يوم 26 ماي 2021 على الساعة 12:00 ببيتها بوادي العلندة .

## 2. النشاطات الترفيهية :

بعد أن تعرفنا على النشاطات الثقافية للمدرسة يمكننا أن نذكر بأهم النشاطات الترفيهية المكتملة، والتي تتمثل في :

### • الألعاب والرياضة :

فبعد ساعات طويلة من الدراسة يتيح للتلاميذ وقت للراحة وفيه يستمتع التلاميذ بألعابهم المفضلة ومنها لعبة "الشطيرة" حيث يقوم التلاميذ بالقفز فوق الحبل، ولعبة "الكادو" وتتمثل هذه اللعبة في رمي كرة صغيرة بين التلاميذ ويرددون بعض الأغاني والأناشيد المدرسية<sup>1</sup>.

### • الحفلات المدرسية :

تعدّ المدرسة في آخر كل موسم دراسي حفلاً ختامياً يحضره التلاميذ وإدارة المدرسة مع معلمون ومدير وعمال، إضافة إلى حضور أولياء التلاميذ النجباء، حيث تُحضر هذه الحفلة نصّة كبيرة يقدم فوقها التلاميذ أناشيد وبعض الأنشطة الأخرى كالمسرحية وفن الحوار... وبعد هذا النشاط الترفيهي الذي تقدمه إدارة المدرسة، وتوزع على التلاميذ المتفوقين والناجحين في شهادة التعليم الابتدائي جوائز وهدايا، وتتمثل في الأغلب على قصص وبعض اللعب التي يشتريها المعلمون أو المدير من ماله الخاص وتعطى لهم من قبل الجمعيات الخيرية، كما تقام حفلات في داخل القسم بين التلاميذ قبل العطل الفصلية وتوزع فيها الحلويات وبعض الهدايا<sup>2</sup>.

### • الخرجات الميدانية والرحلات :

في البداية لم تكن هناك رحلات كثيرة بمعنى الكلمة، حيث تمثلت في الخرجات الميدانية المحلية، فقد كان التلاميذ يخرجون برفقة المعلم لبعض الناطق البلدة لصعود

<sup>1</sup>-لقاء مع محدة زهية يوم 27 ماي 2021 على الساعة 08:00 صباحاً ببيتها بوادي العلندة .

<sup>2</sup>-لقاء مع محدة عبد الغني يوم 27 ماي 2021 على الساعة 09:00 صباحاً ببيتها بوادي العلندة (منقول عن والده) .

السيوف<sup>1</sup> أو إلى الغيطان<sup>2</sup>، وكانت معظم هذه الخرجات الميدانية تركز في فصول معينة مثل فصل الربيع حتى يتمتع التلميذ برحلته، كما يتم أيضاً أخذ التلاميذ إلى الأحياء المجاورة مثل: إمية ونسة - الوادي - الرياح<sup>3</sup>، أمّا بالنسبة للأماكن البعيدة فلم يكن التلاميذ يذهبون إليها وهذا يعود إلى انعدام وسائل النقل، وأول رحلة قامت بها المدرسة هي ذهابهم إلى مدينة بسكرة في عطلة فصل الربيع وكانت هذه الرحلة لها أهداف كثيرة حيث يتعرف التلاميذ على طبيعة وتضاريس المنطقة وكذلك الترفيه عن النفس<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup>- السيوف: وهي عبارة عن كثبان رملية .

<sup>2</sup>-الغيطان :جمع غوط وهي عبارة عن واحة من النخيل .

<sup>3</sup>-لقاء مع عطالله حسين يوم 27 ماي 2021 على الساعة 10:00 صباحاً ببيته بوادي العلندة .

<sup>4</sup>-لقاء مع لخص الصادق يوم 27 ماي 2021 على الساعة 12:00 ببيته بوادي العلندة .

سابعًا : تأثير المدرسة على المجتمع

بعد اطلاعنا في المباحث السابقة عن برامج تعليمية ونشاطات تثقيفية في مدرسة اللموشي بنين لم تدخر الإدارة جهدًا في تحقيق أهدافها من خلال برامجها المختلفة والمتنوعة ،ويظهر ذلك جليًا في مدى التأثير الذي نجده على مستوى التلاميذ والمجتمع على المستويات التالية :

أ- التأثير الثقافي :

ويلمس هذا التأثير الثقافي على مستوى الوعي لدى التلاميذ حيث كانوا قبل دخولهم للمدرسة يقتصر دورهم في الأعمال الفلاحية بالنسبة للذكور والأعمال المنزلية (طبخ - تنظيف - نسيج ...) بالنسبة للإناث<sup>1</sup> .

ولعكن بعد فتح آفاق التعليم في المنطقة أصبحوا على درجة كبيرة من الوعي فخرجوا من قوقعتهم وصاروا يتداولون على النشاطات المختلفة فتتوعدت مناصبهم فيما سبق كالتعليم والتمريض ،فجّل التلاميذ الذين أسعفهم الحظ في إتمام دراستهم تقلدن مناصب عمل وكمثال على ذلك المعلمون أمثال : العيد عطالله - محمد عبد العزيز - عطالله عبد الكريم - عطالله عبد الرزاق - فريجات علي - فريجات عبد المالك - عطالله أسماء - محدة ثرية ،أمّا التمريض فنجد محمد صالح - لعجالي عبد القادر<sup>2</sup> .

ونلاحظ عند المعلمون من خلال اللقاءات الشخصية أنهم على درجة كبيرة من الوعي والثقافة ،حيث ذكر لنا أحدهم أنه يحب القراءة والمطالعة وقراءة القصص الفرنسية ،كما أنهم نلاحظ أنهم يتميزون بمعرفة واسعة من خلال هذه المدرسة ،ويمكن ملاحظة الفرق بين الذين درسوا والذين لم يدرسوا ويشعرون بالازدراء أو الزهد من التعليم الحالي ،وهذا ناجم عن التأثير الثقافي للتعليم<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>-لقاء مع فريجات غزالة يوم 28 ماي 2021 على الساعة 18:00 مساءً ببيتها بوادي العلندة.

<sup>2</sup>-لقاء مع فريجات العيد يوم 28 ماي 2021 على الساعة 17:00 مساءً ببيته بوادي العلندة .

<sup>3</sup>-لقاء مع فريجات العيد يوم 28 ماي 2021 على الساعة 17:00 ببيته بوادي العلندة .

ب- التأثير الاجتماعي :

تقوم المدرسة بدور فعال ورئيسي في نمو المجتمع والفرد حيث أنها تتفاعل مع الأفراد عن طريق عدة أنشطة إنسانية وتقوم بعدة مهام أساسية أهمها اندماج الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه ،وعلى مستوى طبقاته المختلفة حيث أنّا المدرسة مقصدًا لكل فئات وطبقات المجتمع باختلاف أفكارهم وتصرفاتهم وخلفياتهم الثقافية ،لذا يصبح دور المدرسة هو العمل على دمج وتكيف هذه الطبقات بع بعضها البعض والتخلص من التدرجات والتصدعات الاجتماعية التي انتشرت بسبب اختلاف الحالة الاجتماعية<sup>1</sup> .

كما ارتكز التأثير على المجتمع في تنشئة فئة متأثرة بالثقافة العربية وبأنماط الحياة اليومية ،وتعتبر هذه الفئة من النخبة التي أرادت إحداث شرخ واهتزاز في التركيبة الاجتماعية والقيم والمبادئ المرتكز على العادات والتقاليد المحلية<sup>2</sup> .

<sup>1</sup>-لقاء مع سالم شليق (تلميذ ومعلم سابق في المدرسة) يوم 28 ماي 2021 على الساعة 16:00 ببيته بوادي العلندة

<sup>2</sup>-موسى بن موسى :التغلغل الاستعماري بوادي سوف بين التأقلم والمقاومة ،مرجع سابق ،ص 440.

ومن خلال ذلك نستنتج أنّ المدرسة تقوم بدور فعال ورئيسي في نمو المجتمع والفرد حيث أنها تتفاعل مع الأفراد عن طريق عدة أنشطة إنسانية وتقوم بعدة مهمات أساسية أهمها اندماج الفرد مع المجتمع الذي يعيش فيه وعلى مستوى طبقاته المختلفة، حيث أنّ المدرسة مقصدًا لكلّ فئات وطبقات المجتمع باختلاف أفكارهم وتصرفاتهم وخلفياتهم الثقافية، كما نتحدث عن أهمية المدرسة في تنمية المجتمع، يجب أن نسلط الأنظار على العلاقة التكاملية التي تربط المدرسة بالمجتمع عن طريق أهميتها في بناء أسس وركائز المجتمع وأخلاقياته، ويجوز أن نعتبر المجتمع هو نتاج للدور الرئيسي الذي تقوم به المدرسة وبالأخص في جانب النشأة الاجتماعية والأخلاقية والفكرية، بل ويقوم المجتمع بالتفاعل والتجاوب التام ويمكن أن تقوم المدرسة بدور هام جدًا في تكوين أفراد المجتمع النفسي والاجتماعي وذلك عن طريق :

- وضع البرامج والمناهج المدرسية الملائمة لإمكانيات وقدرات الطلبة .
- وجود فصول دراسية مناسبة ومريحة لاحتياجات الطلبة .
- زرع المواقف الإيجابية داخل نفس التلاميذ إعمالاً بالمبدأ المتعارف عليه "التعلم بالعمل" .
- محاولة التخلص من الأفكار الداخلية للطفل التي تدفعه نحو التمرکز حول نفسه وذلك عن طريق إتاحة المساحة لتكوين العلاقات إيجابية مع الزملاء وقبول جميع أنواع وجهات النظر على اختلافها.
- تدعيم التلاميذ في دراسته وغرس مشاعر الاطمئنان والأمان في نفسه.

الخاتمة :

إن دراسة تاريخ التعليم الرسمي في منطقة العلندة، وتحديد المدرسة الابتدائية للموشي بنين، والتي جعلتنا نتوصل مع العديد من الملاحظات الهامة التي يمكننا حصرها في مايلي:

- كانت منطقة وادي العلندة تتميز ببساطة الحياة في معاش السكان ولباسهم حسب مايتلائم مع طبيعة المنطقة وخصوصيتها الصحراوية .

-عرفت منطقة وادي العلندة بالكثير من المساجد وانتشر بها التعليم القرآني من خلال الأئمة والشيخو الطلبة المهتمين به، كما ضمت العديد من الشخصيات والرجال اللذين ساهموا بدورهم في تحفيظ وتعليم القرآن الكريم للأبناء من بينهم : بن عمر محمد الصالح، الشيخ الطالب أحمد - الشيخ بنين البشير بن ابراهيم ..... وغيرهم.

-كان للمدرسة تأثيرا كبيرا في واقع حياة سكان أهل وادي العلندة لأنها شكلت نواة التف حولها السكان من خلال تعليم أبنائهم بها. فأصبحت جذابة من أجل التعليم والرقي في مداركه واستطاع الكثير ممن درسوا بها أن يصبحوا لاحقا اطارات في مختلف المجالات كالتعليم بأطواره المختلفة والطب والهندسة .... وغيرها.

-استطاعت استقطاب عدد معتبر من البنات منذ التأسيس وتمكنت من تغيير ولو بشكل نسبي نظرة المجتمع لتعليم الفتاة، وفتح المجال أمام تعلم المرأة .

-إن سجلات القيد الخاصة بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة، تثبت بأن ادارة المدرسة لم تحدد سنا معينة للالتحاق بها في بداية تأسيسها، كما فتحت المدرسة أبوابها لمختلف طبقات المجتمع ولم تضع أي معايير لذلك .

عرفت المدرسة الابتدائية للموشي بنين بوادي العلندة تطورا مع الزمن شمل هيكلها وعدد الحجرات الدراسية وارتفاعاً مطرداً في عدد المعلمين والتلاميذ.

لقد كان للمدرسة تأثير ثقافي على التلاميذ بها ونلاحظه واقعياً، بالإضافة الى إتقان اللغة، فأصبحوا يجيدون التكلم باللغة العربية الفصيحة، مع تعلم اللغة الفرنسية بطلاقة .

وعموماً فإن المدرسة الابتدائية اللموشي بنين بوادي العلنדה ورغم كل العراقيل التي واجهتها لعبت دوراً كبيراً في حياة المجتمع وتوعيته من خلال التعليم والارشاد واخراج الكثير من أهل المنطقة من غياهب الجهل الى نور العلم.

الملاحق

الملحق رقم (01) : دار السبيطار



- صورة تبين هيكل أول مستشفى في منطقة وادي العلندة -

المصدر: صورة التقطناها يوم 2021/04/22 على الساعة 17:00

الملحق رقم (02) : البنية



- صورة تبين هيكل مركز العبور العسكري ابان الاستعمار الفرنسي -

المصدر: صورة التقطناها يوم 2021/04/22 على الساعة 17:05

الملحق رقم (03) : جامع الطلايبة



- صورة تبين مسجد الطلايبة بحي الطلايبة بوادي العنودة -

المصدر: صورة التقطناها يوم 2021/04/22 على الساعة 17:30

الملحق رقم 04 : قرية الطلايبة



- منطقة الطلايبة بواد العنقدة الجنوبي -

المصدر: صورة التقطناها يوم 2021/04/22 على الساعة 17:30

الملحق رقم 05 : اللوح



-صورة توضح الوسائل المستعملة في التدريس قديماً-

المصدر : <https://benisnassen.com/patrimoine/jamae/2.jpg>

الملحق رقم 06 : هيكل المدرسة



-صورة لمدرسة اللموشي بنين وادي الجنوبي .يوم الافتتاح 1964/12/08

المصدر : صورة التقطناها بالمدرسة يوم 2021 /03/18 على الساعة 14:00

الملحق رقم 07 : تجهيزات المدرسة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مدرسة وادي العنقدة الجبوبي  
 واد العنقدة في 23 / 3 / 1965  
 حدوداً له وسلم على عبادة الذين اصطفى

المنصف الفاضل المحترم النقيب للدول بلدية الوادي  
 سلم الله عليك ورحمته  
 وبعد

تقبلت رسالتك الكريمة المؤرخة في 17 / 3 / 1965  
 والتي امرتني فيها بان اقدم لكم باحصلاتي  
 المقاعد والطاولات،  
 فإليك مايلي ذكره

7	طاولاته	كبار	الطول 2 m.
7	مقاعد بنك	....	..... 2 m.
11	طاولة	صغيرة	الطول 1 m.
11	مقاعد ابناك	....	1 m.
3	صورات	Compt. شومال	

وهذا ما هو موجود عندنا وتقبل منا اوفر التحية  
 من معلم مدرسة واد العنقدة  
 د. بوشاش الشا

وثيقة توضح عدد التجهيزات الموجودة بمدرسة اللموشي بنين بوادي العنقدة سنة 1965.

المصدر: أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العنقدة .

الملحق 8 : الطاولة و الكراسي في مدرسة الموشي بنين بوادي العنودة

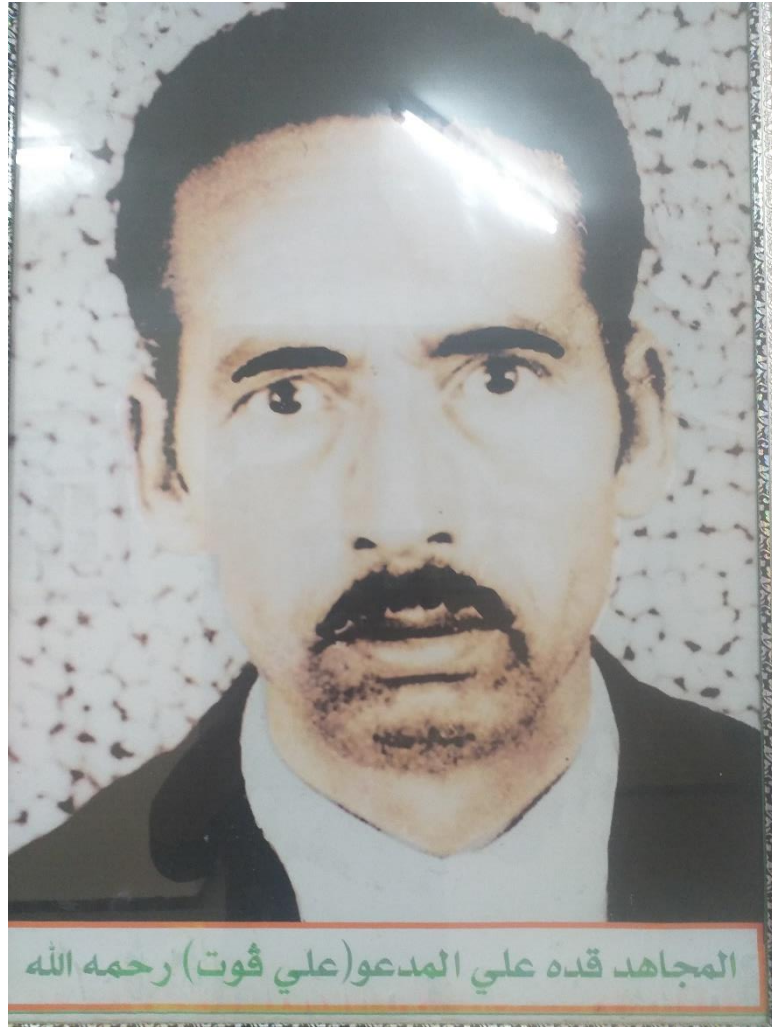


مقعد و طاولة التلاميذ بمدرسة الموشي بنين بوادي العنودة.

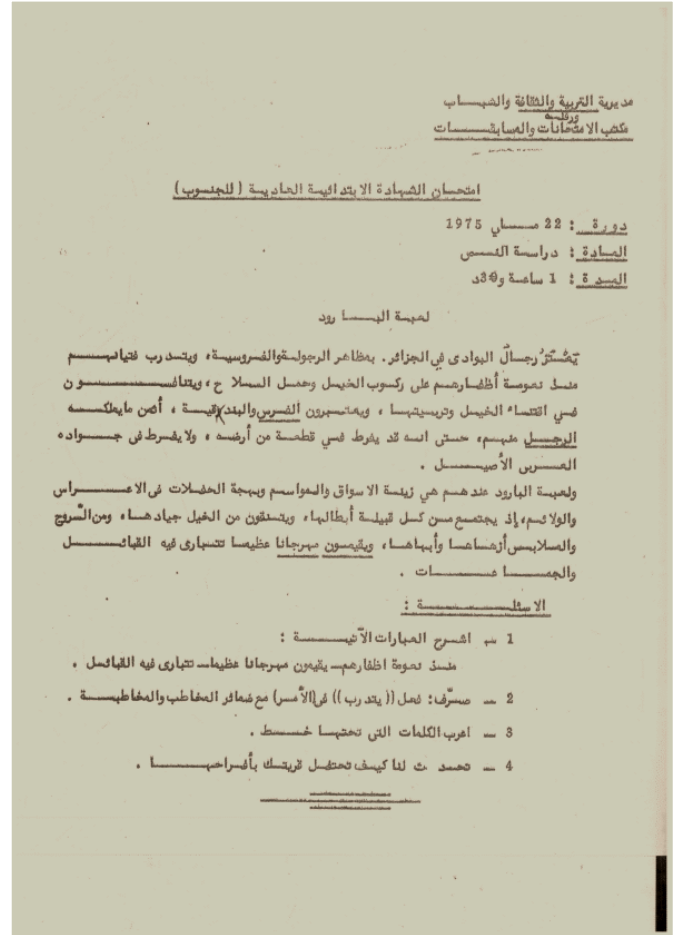
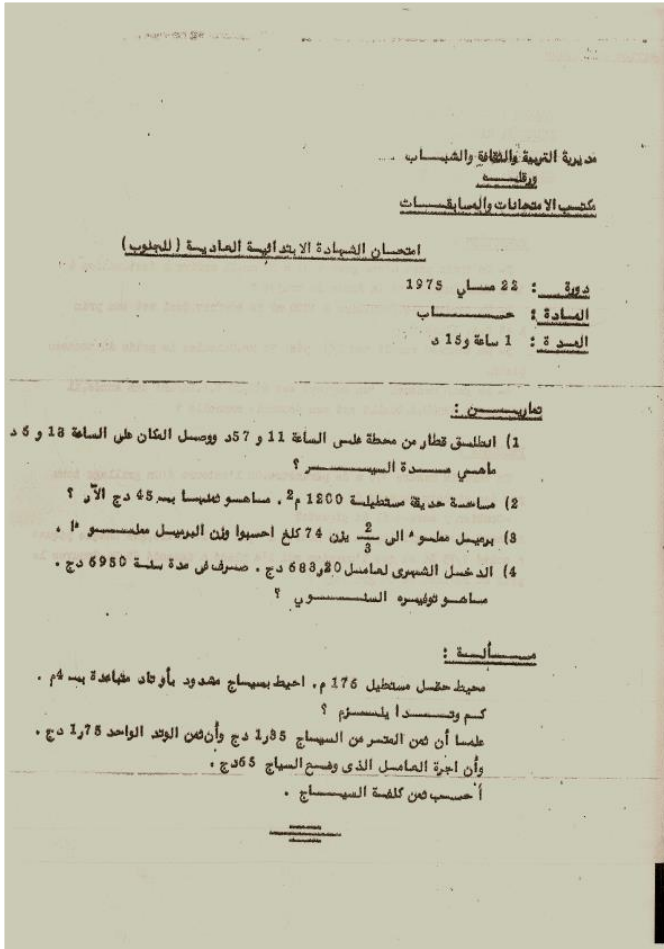
المصدر: صورة أخذناها يوم 18/03/2021 على الساعة 14:00



الملحق 10: علي قدة



الملحق 11: نماذج امتحانات التلاميذ



- نماذج لبعض المواد الممتحن فيها التلاميذ -

المصدر: أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة.

السودان، في 11/22/1969

المستغنية الابتدائية  
السودان - السواحيات

رتم : / /

المستنصر :  
التنظيم التربوي للمدارس  
الى السادة مديروا ومدبرات المدارس  
( للتعزيز )

لاحظنا بعد تلقي شمر ونصف من بداية السنة الدراسية عدم استجابة بعض المدبرين للطلب الذي  
كنا توجهنا به - شمسوا - وبارا - وهو ارسال التنظيم التربوي لكل مدرسة في نسختين واحدة  
بالعربية واخرى بالفرنسية ، وكذلك بعض التغييرات التي تحدث في سير العمل بالمدرسة ، كمناسبة  
رضان او فصل الربيع ،  
ولمنا في حاجة الى التاكيد باننا لكي تضمن سيرا منتظما لمدارسنا لابد من الاطلاع بصفة مستمرة  
عن اي تحلل يحدث في الاجهزة التعليمية سواء من الناحية الفنية التربوية او السيكولوجية ،  
ولا يفوتنا ان نشير الى اننا لا نغض اربابكم بهذا الاحمال بل نرغب صيانة المدرسة الجزائرية واصطفا  
اللغة الوطنية حتما في العلاقات التربوية والامارة يتجسد فيها بعض المؤسسات التي تتناسب والجا  
يستحق السادة مديروا المدارس من الزيادة المتعاين ، وبكفي ان يرسلوا لنا نسختين بلزمة واحدة  
من المقترحات التي  
الاستشارة التربوي :

INSPECTION DES ENSEIGNEMENTS  
ELEMENTAIRE ET MOYEN

EL - O U E D

IERM/EO N° 195

EL-OUED, le 22 NOV. 1969

L'Inspecteur des Enseignements  
Elémentaire et Moyen

Mesdames les Directrices  
Messieurs les Directeurs

ملحق 15

OBJET : Organisation Pédagogique de l'école.

Il m'a été donné de constater, après deux mois de la rentrée scolaire, que beaucoup de Chefs d'Etablissement, pour ne pas dire la majorité, ne m'ont encore pas fait parvenir, comme il leur a été demandé à maintes reprises, l'Organisation Pédagogique de l'Ecole, en deux exemplaires (1 en langue Arabe et 1 en langue Française).

Il est par ailleurs superflu de vous rappeler que toutes les modifications apportées à l'Organisation Pédagogique doivent m'être signalées dans les délais les plus courts, et cela afin qu'on soit au courant des horaires de tout le personnel de l'Etablissement, et d'assurer le bon fonctionnement de nos écoles.

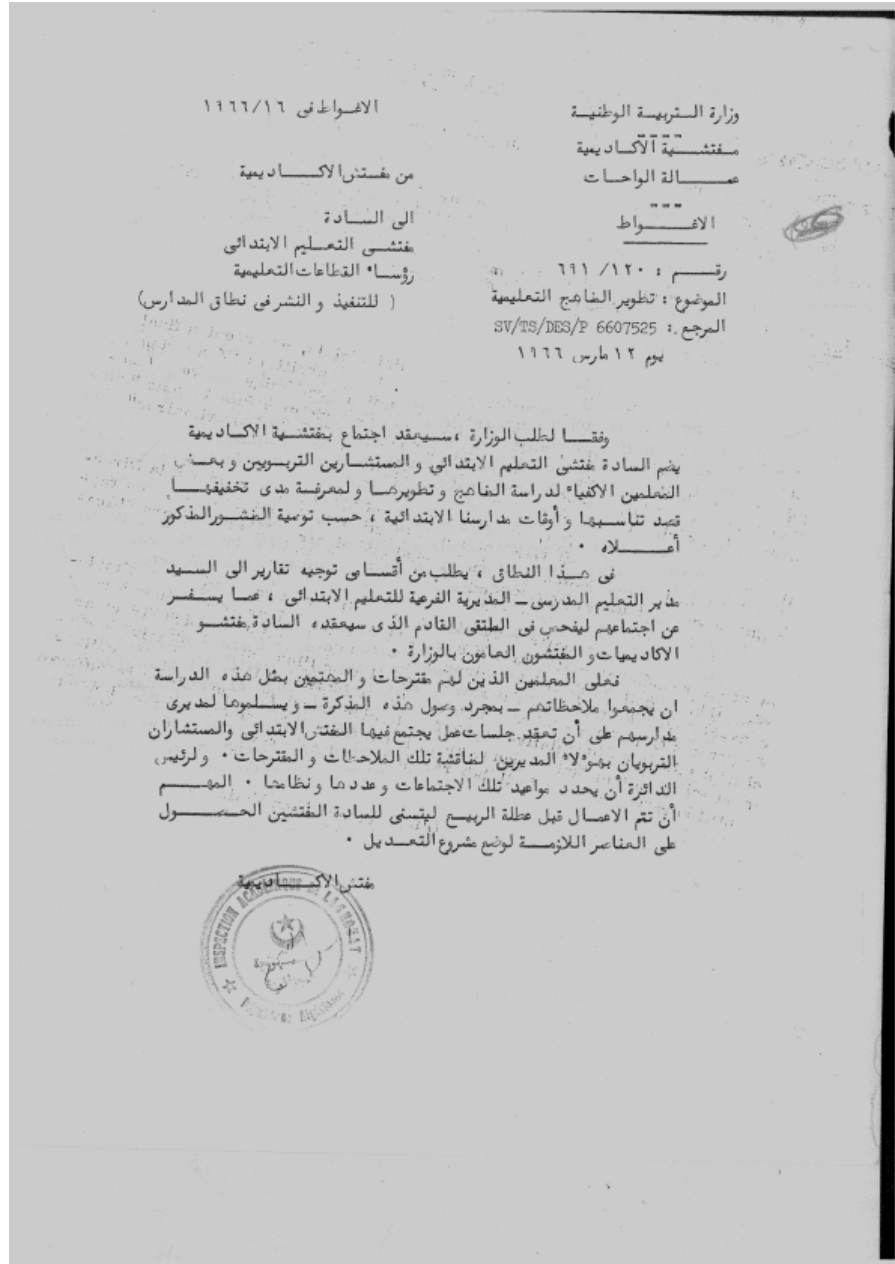
J'attache du prix à recevoir avec la plus grande célérité les documents cités plus haut.

F/ L'Inspecteur des Enseignements  
Elémentaire et Moyen/P.C.

N.B. : A l'exception des Directeurs Espérants qui peuvent le faire uniquement en Français (en 2 exemplaires).

- التنظيم التربوي للمدرسة -

- المصدر: أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة .



- وثيقة توضح تطوير المناهج التعليمية -

المصدر : أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة .

الملحق رقم 14: التوقيت الأسبوعي المدرسي

المفتوحة الابتدائية  
البنين - البنات

إلى السادة والميدات ، مدير المدارس للتتيد )

اصلاح التجهيزات

الموضوع :

تمديد :

نظرا للاضطراب السارعة في التوزيع المرسل اليكم سابقا ، تقرر التا عمل بها وابدائها بالتوزيع الالية ، حسب النتائج المقرر لكل سنة :

الموضوع	الاربعاء	الجمعة	السبت	ملاحظة
تربية بدنية وتروان	15	15	15	
تربية خلاقية	15	15	15	
تمهين او محادثة	30	30	30	
تفراج	25	25	25	
تخطيط	15	15	15	
حساب	30	30	30	
تشييد	15	15	15	
راحيحة	5	5	5	
المجموع بالساعات	2	2	2	

تجربة المساء

الموضوع	الاربعاء	الجمعة	السبت	ملاحظة
حساب	30	30	30	
اشياد	20	20	20	
تمهين مبدئية	20	20	20	
تواعد ( تحويز تركيب جميل )	20	20	20	
تصاير	20	20	20	
محفوظيات	20	20	20	
تفراج	25	25	25	
راحيحة	5	5	5	
المجموع بالساعات	2	2	2	

المجموع : 10 س

التوقيت الاسبوعي للسنتين الاولى والثانية

لغة عربية

المحادثة : 12 حصص ذات 25 د لكل منها : 5 س  
القراءة : 12 حصص ذات 30 د لكل منها : 6 س  
التخطيط : 6 حصص ذات 15 د لكل منها : 1 س و 30 د  
الحساب : 12 حصص ذات 30 د لكل منها : 6 س  
تدريج : 6 حصص ذات 15 د لكل منها : 1 س و 30 د  
التفاجات : 6 حصص ذات 30 د لكل منها : 3 س  
الراحة : 12 حصص ذات 5 د لكل منها : 1 س  
المجموع : 24 س

التوقيت الاسبوعي للسنتين الثالثة والرابعة

لغة عربية

تمهين شفوي : 6 حصص ذات 25 د لكل منها : 3 س  
حصص ذات 30 د  
قراءة : 6 حصص ذات 20 د لكل منها : 30 د  
حصص ذات 30 د  
تمهين كتابي : 6 حصص ذات 15 د لكل منها : 50 س  
حصص ذات 20 د  
حساب : 6 حصص ذات 40 د (15+25) لكل منها : 30 س  
حصص ذات 30 د  
تدريج : 6 حصص ذات 15 د لكل منها : 30 س  
استراحة : - - - - - 40 س  
المجموع : 14 س

التوقيت الاسبوعي للسنتين الخامسة والسادسة

لغة عربية

تمهين شفوي : 5 حصص ذات 30 د لكل منها : 30 س  
قراءة : 5 حصص ذات 30 د لكل منها : 30 س  
تمهين كتابي : 4 حصص ذات 25 د لكل منها : 30 س  
حصص ذات 40 د  
محفوظيات : 15 د : 15 س  
تاريخ وجغرافية : حصص ذات 30 د لكل منها : 1 س  
علوم : حصص ذات 30 د لكل منها : 1 س  
استراحة : 25 د : 0 س  
المجموع : 10 س

وثيقة توضح جدول التوقيت الأسبوعي للمواد-

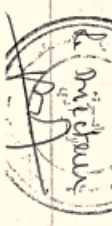
- المصدر: أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة .

ÉCOLE = OUMED EL ALINA SUD  
CLASSE = 3 AE

REPARTITION Mensuel  
du mois de FEVRIER 75

le maître = K. DENIM  
A. Soltana = 74-75

SEMAINES	LANGAGE	LÉCTURE	EXERCICES ÉCRITS ÉCRITURE	TRIN de calcul
1 <sup>er</sup> Semaine	Hème n°12 Veillée ou famille	Les textes n° 67. 68-69-70-71 Dictionnaire - pédagogie	exercice dictée écriture copie exercice. 3 <sup>er</sup> AE	la somme de 10. additions de constructions. 9 jusqu'à de la construction le calcul d'une division. leçon n°13 p. 65-69
2 <sup>ème</sup> Semaine	Hème n°13 Andona Raachin	Les textes n°22. 73. 74 - 75 soin d'activités pédagogiques	dictée écriture copie exercice } 3 <sup>er</sup> AE. Un direct pédagogique	la suite de 100 et de la suite de 10 da. leçon n°14 p. 71-73
3 <sup>ème</sup> Semaine	Hème n°14 Le pain de la petite jeteur.	Les textes n° 76. 77-78-79-80 Dictionnaire pédagogie Tignes	dictée exercice } un direct écriture } vers pédagogie copie } jusqu'à exercice } 3 <sup>er</sup> AE	la décimale et de construction leçon n°15 p. 75-77
4 <sup>ème</sup> Semaine	Hème n°15 Une face	Les textes n° 81. 82-83. 84	dictée écriture copie. exercice un direct pédagogique	la somme de 10 les constructions 10 les constructions 10-11-81

Signature: 

- وثيقة توضح التوزيع الشهري لشهر فيفري لمعلم اللغة الفرنسية بنين كمال السنة الدراسية 1974/1975.

المصدر: أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العنقدة .



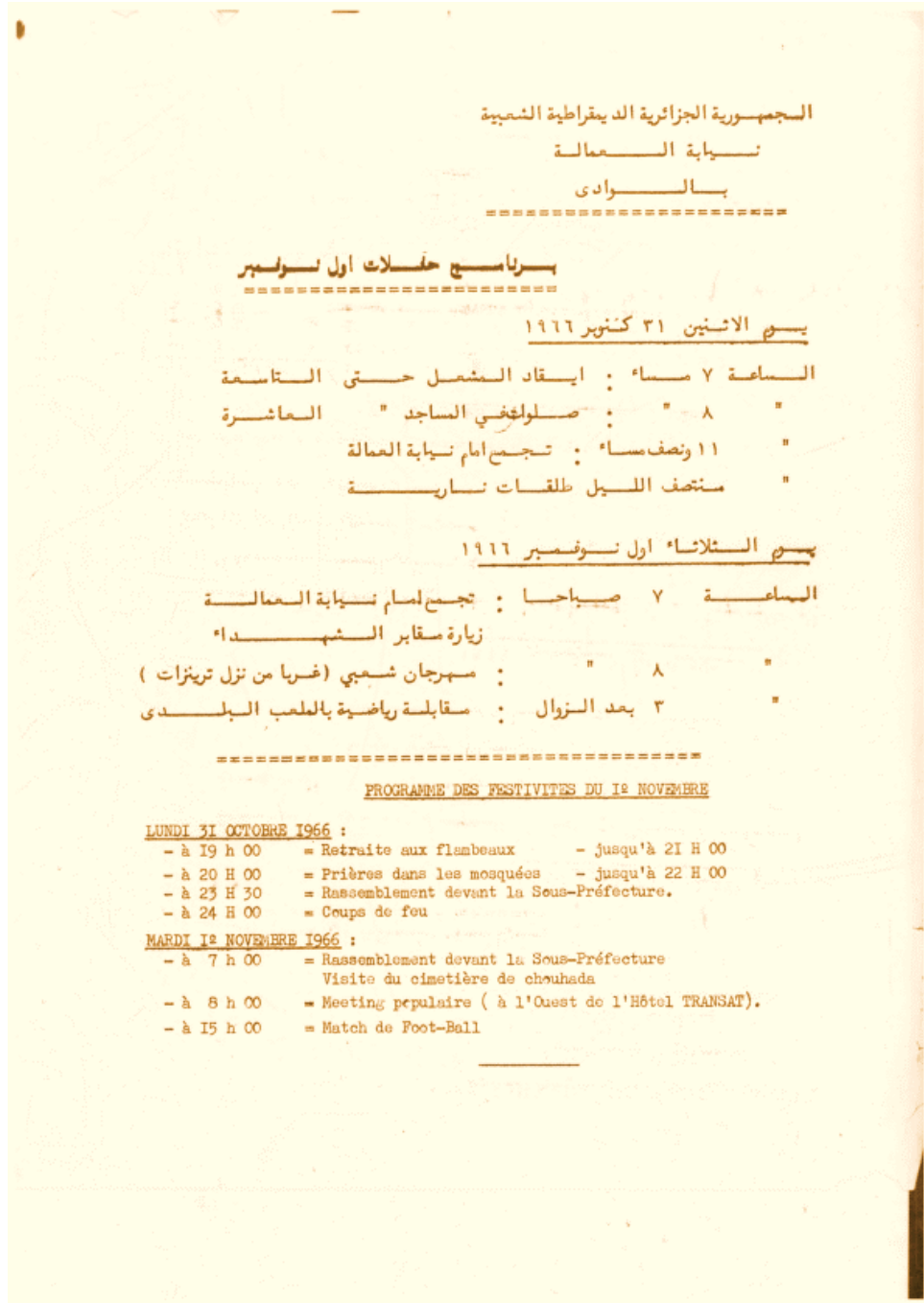
مَا رِضَاءُ اللَّهِ إِلَّا بِرِضَاءِ الْوَالِدَيْنِ  
مَا بَقَاءُ الْكَوْنِ إِلَّا بِحَنَانِ الْأَبِ وَوَيْنِ

أَبَا الْإِنْسَانِ بَعْدَ اللَّهِ أَوْلَى بِالْمَحَبَّةِ  
كُلُّ مَنْ يُغْضِبُ أُمَّاً أَوْ أَباً يُغْضِبُ رَبَّهُ

فَأَحْبَبُوا آبَائَكُمْ لِتَعِيشُوا سَعْدَاءُ  
وَأَبْذَلُوا الرُّوحَ فِدَاهُمْ تَجِدُوا الْخَيْرَ جَزَاءُ

-المحفوظات المدرسية، التي كان يدرسها التلاميذ


المصدر: <https://www.pinterest.se/pin/330873903866853583>



- وثيقة توضح برنامج حفلات المدرسة -

المصدر: أرشيف ابتدائية بمدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة .

الملحق رقم 18

CARTE D'IDENTITE SCOLAIRE		بطاقة التعريف المدرسية
Nom _____		اللقب <u>بن عمير</u>
Prénom _____		الاسم <u>عبد الوهاب</u>
Date et lieu de naissance _____		تاريخ ومكان الازدياد <u>63/05/15 وادي العندره</u>
Classe _____		القسم <u>السنة السادسة</u>
Etablissement fréquenté _____		المدرسة <u>وادي العندره بنو بلطاج</u>
Année Scolaire 19 _____ 19 _____		<u>الوادي - ع</u>
A _____, le _____		السنة الدراسية <u>1977 1978</u>
	Le Chef d'Etablissement,	مدير المدرسة <u>Saoudi</u>

مديرية التربية و الثقافة و الشباب لولاية بسكرة	DIRECTION DE L'EDUCATION DE LA CULTURE ET DE LA JEUNESSE DE LA WILAYA DE BISKRA
الاتحادية الولائية للمؤسسات التكميلية للمدرسة	F. D. O. C.
بطاقة مدرسية	Carte d'Elève

- بطاقة تعريف مدرسية -

المصدر: سلمها لنا شخصياً



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الأرشيف

أ- أرشيف المدرسة الابتدائية للموشي بنين بوادي العلندة

1. Registre D'appel journalier : Années Scolaire 1971/1972 oued Alanda.
2. Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8 Décembre 1964 ou 8 décembre 1965 oued Alanda.
3. Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8 Décembre 1964 ou 8 décembre 1987 oued Alanda.
4. Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8 Décembre 1964 ou 8 décembre 1966 oued Alanda.
5. Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8 Décembre 1964/6/5 oued Alanda.
6. Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8 Décembre 1980 ou 8 Décembre 1984 oued Alanda.
7. Registre Matricule Des Elevés Admis AL 'école Du .8 Décembre 1987 ELoued Alanda.
8. سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة :المواسم الدراسية 1979/1971 م .
9. سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية للموشي بنين بوادي العلندة للموسم الدراسي 1970-1964.
10. سجل التقييد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية للموشي بنين بوادي العلندة من 1964م الى 1970م/ من 1970م الى 1973م.
11. سجل التقييد المسلسل : للتلاميذ المسجلين في المدرسة ،الموسم الدراسي 1987-1979 م .

12. سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين بالمدرسة الابتدائية للموشي بنين بوادي العلندة من 1969 الى 1975م.
  13. سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في المدرسة, الموسم الدراسي من 1976م الى 1981م.
  14. سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في المدرسة للموسم الدراسي من 1970م الى 1975م.
  15. سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في مدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة 1964م الى 1970م.
  16. سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في مدرسة عمر بن الخطاب بلدية العقلة من 1970م الى 1975.
  17. سجلات التقيد المسلسل: للتلاميذ المسجلين في مدرسة اللموشي بنين بوادي العلندة 1970-1973.
  18. وثيقة جدارية في معلقات المدرسة سلمت من طرف السيد المدير .  
ب- أرشيف بلدية وادي العلندة
  1. أرشيف بلدية وادي العلندة :سجل الحالة المدنية لسنة 1950.
  2. أرشيف بلدية وادي العلندة: سجل مداوات المجلس البلدي بوادي العلندة لسنوات 1954 / 1956م أطلعنا عليه يوم 31 مارس 2021م على الساعة 09:00.
  3. أرشيف بلدية وادي العلندة، سجل مداوات المجلس البلدي بوادي العلندة لسنوات 1960 / 1965م، اطلعنا عليه يوم 31 مارس 2021م على الساعة 09:00.
  4. بطاقة فنية لبلدية وادي العلندة: سلمها لنا نائب الامين العام محدة بشير يوم 31 مارس 2021م على الساعة 10:00.
- ثانيا المصادر الشفوية والمعائينات الميدانية:

### 1. اللقاءات الشخصية

- 1- لقاء مع الطيب بن عمر يوم 20 مارس 2021م على الساعة 08:30 صباحًا بمزرعته الكائنة بوادي العلندة الجنوبي.

- 2- لقاء مع العربي فريجات (تلميذ سابق بالمدرسة) بالمسجد العتيق بحي 5 جويلية بلدية وادي العلندة الجنوبي يوم 30 مارس 2021 على الساعة 19:42.
- 3- لقاء مع العموري محمد يوم 28 ماي 2021م على الساعة 10:00 صباحا ببيته بحي تكسبت بلدية الوادي.
- 4- لقاء مع العيد لخص يوم 30 مارس 2021 على الساعة 17:00 مساءً ببيته بحي الصحن الأول الوادي .
- 5- لقاء مع بكاكرة فاطمة يوم 19 مارس 2021 على الساعة 10:00 بمنزلها الكائن بحي الاصنام، الوادي.
- 6- لقاء مع بن عمارة جلول يوم 26 ماي 1221 على الساعة 11:30 صباحًا ببيته بوادي العلندة .
- 7- لقاء مع بن عمارة ساسة يوم 5 جوان 2021م على الساعة 20:00 مساءً بمنزلها الكائن بحي النجار الوادي.
- 8- لقاء مع تامة مسعودة يوم 19 مارس 2021 على الساعة 12:30 بمنزلها الكائن بوادي العلندة الشمالي (منقول عن والداتها خديجة).
- 9- لقاء مع جعفر حويذق يوم 30 مارس 2021 على الساعة 11:30 صباحًا ببيته بحي النزلة الوادي .
- 10- لقاء مع حمادي فاطمة يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 11:00 صباحًا ببيتها بوادي العلندة .
- 11- لقاء مع حمادي فاطمة يوم 29 أفريل 2021 على الساعة 17:00 بمنزلها الكائن بوادي العلندة.
- 12- لقاء مع خليفة محدة يوم 29 أفريل 2021 على الساعة 21:00 ببيته الكائن بوادي العلندة (منقول عن أبيه ابراهيم).
- 13- لقاء مع ساكر محمد يوم 30 مارس 2021 على الساعة 18:30 مساءً ببيته بحي الصحن الأول الوادي .
- 14- لقاء مع سالم شليق (تلميذ ومعلم سابق في المدرسة) يوم 28 ماي 2021 على الساعة 16:00 ببيته بوادي العلندة .

- 15- لقاء مع عازب عثمان أحمد يوم 26 فيفري 2021 على الساعة 12:30 بوادي العلندة الشمالي.
- 16- لقاء مع عبد المجيد بن عمر يوم الاربعاء 28 أفريل 2021 على الساعة 17:22 في بيته بوادي العلندة (منقول من أبيه أحمد).
- 17- لقاء مع عز الدين مراد يوم 26 فيفري 2021 على الساعة 12:00 بوادي العلندة الشمالي.
- 18- لقاء مع عطا لله البشير يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 17:00 ببيته بحي النصر وادي العلندة.
- 19- لقاء مع عطا لله ربح يوم 6 مارس 2021 على الساعة 09:00 ببيتها الكائن بحي وادي العلندة.
- 20- لقاء مع عطا لله سياسة يوم 17 مارس 2021 على الساعة 09:00 بمنزل هاجرة بكاكرة بحي النجار ولاية الوادي.
- 21- لقاء مع عطا لله هنية يوم الثلاثاء 27 أفريل 2021 على الساعة 12:30 ببيتها الكائن بحي 19 مارس 1962 الوادي.
- 22- لقاء مع عطا لله يسمينة يوم 26 مارس 2021 على الساعة 10:00 ببيتها بوادي العلندة.
- 23- لقاء مع عطالله حسين يوم 27 ماي 2021 على الساعة 10:00 صباحًا ببيته بوادي العلندة .
- 24- لقاء مع عطالله سلطانة يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 11:30 صباحًا ببيتها بوادي العلندة .
- 25- لقاء مع عطالله عبد الكريم (تلميذ سابق بالمدرسة) يوم 30 أفريل 2021 على الساعة 18:00 بمنزله بوادي العلندة .
- 26- لقاء مع عطالله مبروك يوم 24 أفريل 2021 على الساعة 10:00 صباحًا ببيته بوادي العلندة .
- 27- لقاء مع عطالله مبروكة يوم 28 أفريل 2021 على الساعة 18:30 ببيتها الكائن بحي الصحن الأول ولاية الوادي .

- 28- لقاء مع عطالله مسعود يوم 16/4/2021م على الساعة 16:00 مساءً ببليّة بوادي العلندة .
- 29- لقاء مع عطالله ناجي يوم 16 أفريل 2021م على الساعة 17:00 مساءً بمزرعته بوادي العلندة .
- 30- لقاء مع علي التبوّه (تلميذ سابق بالمدرسة) بمحلة الكائن بحي 17 أكتوبر وادي العلندة الجنوبي يوم 30 مارس 2021 على الساعة 20:30.
- 31- لقاء مع عمار الأخوص يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 10:31 في بيته بوادي العلندة.
- 32- لقاء مع عمار فريجات يوم 27 مارس 2021 على الساعة 16:00 بمزرعته الكائنة بحب وادي العلندة الجنوبي.
- 33- لقاء مع غريبي عبد الكريم: بمنزله الكائن بحي البوغرالية بلدية الرباح يوم 3 جوان 2021م على الساعة 20:00.
- 34- لقاء مع غنابزية المكي يوم 20 مارس 2021 على الساعة 19:30 ب اميه الغزالة.
- 35- لقاء مع غنابزية لخضر يوم 14 أفريل 2021 على الساعة 9:00 صباحًا ببيته بوادي العلندة .
- 36- لقاء مع فريجات العيد يوم 28 ماي 2021 على الساعة 17:00 ببيته بوادي العلندة .
- 37- لقاء مع فريجات علي (تلميذ ومعلم لمدرسة اللموشي بنين سابقًا) يوم 30 ماي 2021 على الساعة 8:30 ببيته بوادي العلندة .
- 38- لقاء مع فريجات غزالة يوم 28 ماي 2021 على الساعة 18:00 مساءً ببيتها بوادي العلندة.
- 39- لقاء مع كنية تونس يوم 20 مارس 2021 على الساعة 16:30 بمنزله بحي الدابايب بوادي العلندة (منقولة عن جده).
- 40- لقاء مع لخص الصادق يوم 27 ماي 2021 على الساعة 12:00 ببيته بوادي العلندة .

- 41- لقاء مع لخص جميله يوم 16 أبريل 2021م على الساعة 12:30 بمنزلهم بوادي العلندة .
- 42- لقاء مع لخص مطيرة يوم 16 أبريل 2021م على الساعة 12:30 بمنزلهم بوادي العلندة .
- 43- لقاء مع لعجالي محمد يوم 20 مارس 2021 على الساعة 18:00 بمنزله الكائن بحي شقامط وادي العلندة (منقول عن أجداده).
- 44- لقاء مع محدة أحمد يوم 19 مارس 2021 على الساعة 13:00 بمنزلة الكائن بوادي العلندة.
- 45- لقاء مع محدة العيد يوم 16 أبريل 2021م على الساعة 17:00 بوادي العلندة.
- 46- لقاء مع محدة خديجة يوم 26 ماي 2021 على الساعة 12:00 ببيتها بوادي العلندة .
- 47- لقاء مع محدة زهية يوم 27 ماي 2021 على الساعة 08:00 صباحًا ببيتها بوادي العلندة .
- 48- لقاء مع محدة سميرة يوم 28 ماي 2021 على الساعة 09:00 صباحًا ببيتها بوادي العلندة .
- 49- لقاء مع محدة عبد الحاكم : (معلم ومدير سابق بالمدرسة) يوم 17 أبريل 2021 على الساعة 09:00 في بيته بوادي العلندة .
- 50- لقاء مع محدة عبد العزيز (تلميذ سابق بالمدرسة) بمنزله الكائن ببلدية وادي العلندة يوم 30 أبريل 2021 على الساعة 17:00.
- 51- لقاء مع محدة عبد الغني يوم 27 ماي 2021 على الساعة 09:00 صباحًا ببيته بوادي العلندة (منقول عن والده) .
- 52- لقاء مع محدة مبروكة يوم 6 مارس 2021 على الساعة 10:00 ببيتها الكائن بحي وادي العلندة الجنوبي .
- 53- لقاء مع محدة وحيد يوم 29 أبريل 2021 على الساعة 19:00 بمنزله الكائن بوادي العلندة (منقول عن أمه محدة مبروكة).

- 54- لقاء مع مسغوني خديجة (تلميذة سابقة بالمدرسة) يوم 30 مارس 2021 على الساعة 12:00 ببيتها بحي النزلة الوادي.
- 55- لقاء مع منصور العوزية يوم 30 مارس 2021 على الساعة 17:30 مساءً ببيتها بحي الصحن الأول الوادي .
- 56- لقاء مع منصور بشير 21 ماي 2021 على الساعة 10:00 صباحًا ببيته بحي الشط الوادي .
- 57- لقاء مع منصورى علجية (تلميذة سابقة بالمدرسة) يوم 15 ماي 2021 ببيتها الكائن بحي الشط الوادي .
- 58- لقاء مع منصورى مبروكة (تلميذة سابقة بالمدرسة ) يوم 15 ماي 2021 على الساعة 12:30 ببيتها الكائن بحي الشط الوادي .
- 59- لقاء مع منصورى مليكة يوم 2021/04/16م على الساعة 12:00 بمنزلها بوادي العلندة .
- 60- لقاء مع هاجرة بكاكرة يوم 17 مارس 2021 على الساعة 09:00 بمنزلها الكائن بحي النجار ولاية الوادي (منقول عن والدها الطاهر بالحسين).
- 61- لقاء مع: جمعة خليفي يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 12:00 ببيتها بوادي العلندة.
- 62- لقاء مع: عطا لله مبروكة يوم 8 أفريل 2021 على الساعة 18:30 ببيتها الكائن بحي الصحن الاول ولاية الوادي.
- 63- لقاء مع: عطا لله مسعودة يوم 8 أفريل 2021 على الساعة 17:15 ببيتها الكائن بحي النور ولاية الوادي.
- 64- لقاء مع: عطا لله ناجي يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 12:24 بمزرعة في وادي العلندة.
- 65- لقاء مع: عمار الاخوص (8 أوت 1955) يوم 17 أفريل 2021 على الساعة 10:31 في بيته بوادي العلندة.
- 66- لقاء مع: لخص حسين يوم 6 جوان 2021م بمدرسة مهاوة علي بأولاد تواتي الوادي على الساعة 11:00.

67- لقاء مع: منصورى مليكة يوم 29 أبريل 2021 على الساعة 17:30 بمنزلها الكائن بوادي العلندة.

## 2. المكالمات الهاتفية

1. مكالمة هاتفية: مع عبد السلام خماس ابن المعلم خماس معمر. يوم 24 ماي 2021م على الساعة 19:41.

2. مكالمة هاتفية: مع عبد الكامل درويش ابن المدير السابق درويش يوم 25 ماي 2021 على الساعة 14:31.

3. مكالمة هاتفية: مع هارون درويش ابن المعلم السابق درويش عبد الرحمان يوم 30 ماي 2021م على الساعة 20:11 مساء.

4. مكالمة هاتفية: مع محمدي زينب ابنة المدير السابق محمدي معمر يوم 4 جوان 2021 على الساعة 17:00.

## 3. المعاينات الميدانية:

-معاينات عديدة لمدرسة "اللموشي بنين بوادي العلندة" و أرشيفها.

## ثالثا المراجع:

### 1-المراجع باللغة العربية:

1. بخاوش سعيد: مقاومة التيار الاصلاحى فى الجزائر ودوره فى الحفاظ على اللغة العربية (1900 - 1954)، دار تفتيلة للنشر، (د، م)، 2013.
2. بوعزيز يحيى: مع تاريخ الجزائر فى ملتقيات الوطنية والدولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999م .
3. تيران ايفون: المواجهة الثقافية فى الجزائر المستعمرة للمدارس والممارسات الطبية والدين، تر محمد عبد الكريم أوزغلة، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007م.
4. لونيلى رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1830. 1990) ، دار المعرفة (د ر ط) ،الجزائر (د ت ط).

5. مكاوي عون و سباق بشير، عبد القادر وعمار سوداني: هجرة سكان سوف إلى الجزائر العاصمة 1900 / 1962م، مطبعة صخري، ط1، الوادي-الجزائر، 2014.
  6. المنصوري أحمد الطاهر: الدر المرصوف في تاريخ سوف، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2000.
  7. مفتاح عبد الباقي: أضواء على الشيخ أحمد التجاني وأتباعه، مطبعة الوليد للنشر، (د ط)، الوادي، (د ت).
  8. بن عمارة محمد، وادي العلندة، الماضي الحاضر المستقبل، مطبعة مزوار للطباعة والنشر والتوزيع، الوادي-الجزائر، 2007.
  9. العوامر ابراهيم بن محمد الساسي ، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، الدار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977.
  10. سعد الله أبو القاسم: أفكار جامعة، المؤسسة الوطنية للكتاب ب 1988 .
  11. (—، —): تاريخ الجزائر الثقافي (1500 - 1830)، دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1998م، ج1.
  12. (—، —): تاريخ الجزائر الثقافي (1830. 1954)، عالم المعرفة، الجزائر، 2011، ج3.
  13. هلال عمار: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر ،1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1995م.
- 2-المراجع باللغة الفرنسية:

Nadjah Ahmed, **le Souf de Oasis**, Edition de la maison des liures, Alger, 1971, p 108.

jearne Scelles nillie: **contes sahariennes du Souf**. Maisainer et la vose paris, 1973, p 24

رابعاً : الرسائل الجامعية:

- 1- زغوان يوسف: التعليم العربي الحر بوادي سوف (1931. 1962م) من خلال الوثائق المحلية والروايات الشفوية، ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر إشراف علي غنابزية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر الوادي 2014. 2015م.
- 2- زقب عثمان: الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في منطقة وادي سوف (1918. 1957) وتأثيرها على العلاقات مع تونس وليبيا (رسالة ماجستير) إشراف د: يوسف مناصرية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ الحاج لخضر باتتة، 2005. 2006م.
- 3- بن موسى موسى ، الحركة الاصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900. 1939) ماجستير التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف أحمد صاري، قسم التاريخ كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية جامعة منتوري قسنطينة 2005/ 2006م.
- 4- غميمة حياة: التعليم الرسمي في منطقة النخلة المدرسة الابتدائية للذكور عقبه بن نافع 1960. 2000م، مذكرة شهادة الماستر، إشراف محمد السعيد عقيب، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي، 2016/ 2017.
- 5- سعايد رشيد: التعليم الفرنسي في وادي سوف مدرسة الوسط للبنات . أنموذجا . مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الجزائر الاجتماعي، إشراف صرهودة يوسف، جامعة باجي مختار، عنابة، جوان 2012 .

خامسا : المقالات والملتقيات:

1-غنايزية علي: دراسة تاريخية لمناهج تعليم القرآن الكريم بين الماضي والحاضر (مجتمع وادي سوف أنموذجا) مجلة البحوث والدراسات، ع4 المركز الجامعي بالوادي، السنة الرابعة، جانفي 2007 .

2-عقبة السعيد: الخطاب الصوفي التجاني زمن العولمة (علم . عمل . عبادة) الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، مطبعة الوليد الوادي الجزائر 2009.

سادسا : المواقع الالكترونية :

<https://benisnassen.com/patrimoine/jamae/2.jpg>

<https://www.pinterest.se/pin/330873903866853583>

ويكيبيديا الموسوعة الحرة، اطلعنا عليه يوم 3 أفريل 2021 على الساعة 14:00.

# فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

قائمة المختصرات

- 1..... مقدمة
- 7..... الفصل التمهيدي التعريف بوادي العلندة والحركة التعليمية والثقافية قبل 1964م
- 7..... أولاً: لمحة تاريخية عند بلدة وادي العلندة
- 7..... 1. مرحلة التأسيس والتعمير:
- 9..... 2. موقع البلدية وأصول أهلها:
- 11..... 3. المعالم التاريخية الأولى:
- 15..... ثانياً: وضعية التعليم بوادي العلندة 1900 – 1964:
- 15..... 1. التعليم في المؤسسات الدينية (المساجد):
- 20..... 2. المدارس الحرة:
- 22..... 3. التعليم المنزلي:
- 23..... 4. الوسائل المستعملة في التدريس:
- 26..... الفصل الأول: الوصف التاريخي العام للمدرسة
- 26..... أولاً : تأسيس المدرسة وتطورها.
- 26..... 1. موقع المدرسة :
- 28..... 2. بناء المدرسة وهيكلتها.
- 31..... ثانياً : تجهيزات ومرافق المدرسة.
- 33..... ثالثاً : تسمية المدرسة وافتتاحها

35	رابعًا : إحصائيات عدد التلاميذ المسجلين في السنوات 64 - 87 م.....
40	خامسًا: إحصائيات بعض المعلمين والمديرين.....
41	1.موظفو الادارة من 1964-1987م:.....
43	2.موظفو التعليم من 1964م الى 1987م:.....
46	الفصل الثاني :.....
46	البرامج والنشاطات الثقافية في المدرسة وأثرها على المجتمع.....
47	أولًا : الدوام الأسبوعي.....
48	ثانيًا : المطعم.....
49	ثالثًا : تنظيم الامتحانات.....
51	رابعًا : طرق التعليم.....
53	خامسًا :النظام التربوي للمدرسة.....
57	سادسًا : النشاطات الثقافية والترفيهية.....
57	1.النشاطات الثقافية :.....
60	2.النشاطات الترفيهية :.....
62	سابعًا : تأثير المدرسة على المجتمع.....
65	الخاتمة.....
67	الملاحق.....
86	قائمة المصادر والمراجع.....